

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

تخصص إدارة المخاطر

أثر ممارسات إدارة المخاطر في تحسين الالتزام بإجراءات السلامة في بيئة العمل

دراسة تطبيقية في المملكة العربية السعودية

إعداد الطالب

جفران جابر المري

إشراف

الدكتور / فايز علي جراد

الدكتور / الفیصل عبدالحمید محمد حسن

العام الدراسي: 1447هـ / 2026م

الباحث

الشكر والتقدير

،أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى جامعة ميدأوشن على توفير البيئة الأكاديمية والدعم اللازم لإنجاز هذا البحث
فقد كانت الموارد والتسهيلات التي قدمتها الجامعة أساسية في تحقيق هذا العمل

كما أعرب عن تقديري العميق للمشرفين الفاضلين، الدكتور فايز علي جراد والدكتور الفيصـل عبدالحـميد محمد
حسن، لما قدماه من توجيهات قيّمة وملاحظات ثاقبة ودعم متواصل طوال مراحل إعداد هذا البحث، وقد كان
لخبرتهما الأثر الكبير في تشكيل اتجاه هذه الدراسة وجودتها

،وأتقدم بالشكر إلى المجتمع الأكاديمي والباحثين الذين شكّلت أعمالهم أساساً مهماً للإطار النظري لهذه الدراسة
كما أشكر كل من قدّم لي الدعم والتشجيع من الأهل والزملاء طوال هذه الرحلة العلمية

الباحث

المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر ممارسات إدارة المخاطر (تحديد المخاطر، تحليل المخاطر، تقييم المخاطر، معالجة المخاطر، متابعة المخاطر ومراجعتها) في تحسين مستوى الالتزام بإجراءات السلامة لدى العاملين في بيئة العمل، من خلال دراسة تطبيقية ميدانية في المملكة العربية السعودية

تتبنى الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتعتمد الاستبانة أداة رئيسة لجمع البيانات من عينة من العاملين ومسؤولي السلامة في منشآت سعودية متنوعة، وذلك لاختبار العلاقة بين أبعاد ممارسات إدارة المخاطر ومستوى لإدارة المخاطر ISO 31000 الالتزام بإجراءات السلامة، استنادًا إلى إطارين نظريين رئيسين هما المواصفة الدولية Neal & Griffin ونموذج الأداء الآمن الذي طوره

يقدم هذا الجزء من الدراسة الإطار العام للبحث والإطار النظري ومراجعة الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة، تمهيدًا للمراحل الميدانية اللاحقة من الدراسة التي ستتناول منهجية البحث وأدواته، وتحليل البيانات واختبار الفرضيات، ومناقشة النتائج والتوصيات

الكلمات المفتاحية: إدارة المخاطر، الالتزام بإجراءات السلامة، السلامة المهنية، بيئة العمل، المملكة العربية السعودية

فهرس المحتويات

2	الشكر والتقدير
3	المستخلص
4	فهرس المحتويات
11	قائمة الأشكال
11	قائمة الجداول
12	قائمة الملاحق
13	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
13	1.1 المقدمة
14	1.2 مشكلة الدراسة
15	1.3 أهمية الدراسة
15	:الأهمية العلمية
16	:الأهمية العملية
16	1.4 أهداف الدراسة
16	:الهدف الرئيس
16	:الأهداف الفرعية

17	أسئلة الدراسة 1.5
17	فرضيات الدراسة 1.6
17	الفرضية الرئيسية:
18	ويتفرع عن هذه الفرضية الرئيسية الفرضيات الفرعية التالية:
18	نموذج الدراسة 1.7
19	مصطلحات الدراسة 1.8
20	حدود الدراسة 1.9
20	خاتمة الفصل:
21	الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة
21	مقدمة:
21	المبحث الأول: إدارة المخاطر
21	مفهوم إدارة المخاطر 1.1.2
22	أهداف إدارة المخاطر 2.1.2
22	أهمية إدارة المخاطر 3.1.2
23	مبادئ إدارة المخاطر 4.1.2
23	مراحل عملية إدارة المخاطر 5.1.2

24	 <i>6.1.2 ISO 31000 المواصفة الدولية</i>
25	 <i>7.1.2 أنواع المخاطر في بيئة العمل</i>
25	 <i>8.1.2 إدارة المخاطر في بيئة العمل</i>
26	 المبحث الثاني: السلامة المهنية
26	 <i>1.2.2 مفهوم السلامة المهنية</i>
26	 <i>2.2.2 أهداف السلامة المهنية</i>
27	 <i>3.2.2 ثقافة السلامة</i>
27	 <i>4.2.2 الالتزام بإجراءات السلامة</i>
28	 <i>5.2.2 العوامل المؤثرة في الالتزام بإجراءات السلامة</i>
28	 <i>6.2.2 ISO 45001 المواصفة الدولية</i>
29	 المبحث الثالث: العلاقة بين إدارة المخاطر والالتزام بإجراءات السلامة
31	 <i>2.4 الدراسات السابقة</i>
31	 <i>أولاً: الدراسات العربية</i>
31	 <i>دراسة العنزي (2015)</i>
31	 <i>دراسة حامد وعمر والقدال (2025)</i>
32	 <i>ثانيًا: الدراسات الأجنبية</i>

32	 Neal, Griffin, & Hart (2000) دراسة:
32	 Griffin & Neal (2000) دراسة:
32	 Neal & Griffin (2006) دراسة:
33	 Toderi, Gaggia, Mariani, Mancini, & Broccoli (2015) دراسة:
33	 Fernández-Muñiz, Montes-Peón, & Vázquez-Ordás (2018) دراسة:
33	 Alsafi & Al-Ghamdi (2018) دراسة:
34	 Balida, Merchant, Abdullayev, & Altwaijri (2025) دراسة:
34	 Alharbi, Misnan, & Abidin (2024) دراسة:
34	 Dela Cruz & Ocampo (2025) دراسة:
35	 أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:
35	 ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:
35	 خاتمة الفصل:
36	 الفصل الثالث: منهجية الدراسة وإجراءاتها
36	 3.1 مقدمة
36	 3.2 منهج الدراسة
37	 3.3 تصميم الدراسة

37	مجتمع الدراسة وعينتها وطريقة اختيارها 3.4
38	أداة الدراسة والتعريفات الإجرائية 3.5
39	توضيح منهجي مهم بشأن العلاقة بين الإطار النظري وأداة القياس
39	صدق الأداة وثباتها 3.6
40	إجراءات جمع البيانات 3.7
40	الأساليب الإحصائية المستخدمة 3.8
41	الأسلوب الإحصائي المتبع في تصنيف مستويات الاستجابة 3.9
42	خاتمة الفصل 3.10
42	الفصل الرابع: عرض نتائج التحليل واختبار الفرضيات
42	مقدمة 4.1
42	وصف الخصائص الديموغرافية 4.2
44	التحليل الوصفي لمحاور الدراسة 4.3
46	تحليل الارتباط 4.4
47	تحليل الانحدار واختبار الفرضية الرئيسية 4.5
47	التحقق من الفروض الإحصائية للانحدار 4.5.1
48	H01-H05 وضع الفرضيات الفرعية 4.5.2

49		اختبار الفرضية السادسة 4.6 (H06)
49		الفروق تبعًا لمتغير الجنس 4.6.1
49		الفروق تبعًا لمتغير العمر (بعد الدمج المبرر) 4.6.2
50		الفروق تبعًا لمتغير المؤهل العلمي 4.6.3
51		الفروق تبعًا لمتغير سنوات الخبرة 4.6.4
51		ملخص الفصل 4.7
52		الفصل الخامس: مناقشة النتائج والاستنتاجات والتوصيات
52		مقدمة 5.1
52		(H0) مناقشة نتيجة الفرضية الرئيسية 5.2
53		مناقشة المستوى الوصفي لمحاو الدراسة 5.3
54		H01-H05 مناقشة الفرضيات الفرعية 5.4
55		(H06) مناقشة نتيجة الفرضية السادسة 5.5
55		الآثار النظرية للدراسة 5.6
56		الآثار العملية للمنظمات السعودية 5.7
56		الاستنتاجات 5.8
57		التوصيات 5.9

57	للمنظمات ومديري الإدارات التنفيذية
58	(HSE) لمسؤولي وممارسي السلامة والصحة المهنية
58	لصانعي القرار وواضعي السياسات في القطاع
58	محددات الدراسة 5.10
60	مقترحات للدراسات المستقبلية 5.11
61	خاتمة الدراسة 5.12
61	قائمة المراجع
61	أولاً: المراجع العربية
62	(References) ثانيًا: المراجع الأجنبية
64	الملاحق
64	القسم الأول: البيانات الديموغرافية
65	القسم الثاني: عبارات الدراسة
65	المحور الأول: ممارسات إدارة المخاطر
66	المحور الثاني: الالتزام بإجراءات السلامة
66	المحور الثالث: أثر ممارسات إدارة المخاطر في تحسين الالتزام بإجراءات السلامة

قائمة الأشكال

شكل (1.1): نموذج الدراسة 9

قائمة الجداول

- جدول (1): معامل ثبات كرونباخ ألفا لمحاوَر الدراسة 40
- جدول (1): التوزيع التكراري للخصائص الديموغرافية (ن = 106) 42
- جدول (1): وصف عبارات المحور الأول: ممارسات إدارة المخاطر 44
- جدول (1): وصف عبارات المحور الثاني: الالتزام بإجراءات السلامة 45
- جدول (1): وصف عبارات المحور الثالث: أثر ممارسات إدارة المخاطر (الإدراك المباشر) 45
- جدول (1): معاملات ارتباط بيرسون بين محاور الدراسة 46
- جدول (1): نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط (ممارسات إدارة المخاطر → الالتزام بإجراءات السلامة) ... 47
- جدول (1): نتائج فحص فروض تحليل الانحدار 48
- جدول (1): نتائج اختبار (ت) للفروق تبعاً لمتغير الجنس 49
- جدول (1): تحليل التباين الأحادي للفروق تبعاً للعمر 49
- جدول (1): تحليل التباين الأحادي للفروق تبعاً للمؤهل العلمي 50

جدول (1): تحليل التباين الأحادي للفروق تبعًا لسنوات الخبرة 51

قائمة الملاحق

ملحق (1): استبانة الدراسة 64

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1.1 المقدمة

تشكل بيئة العمل في المنظمات المعاصرة منظومة متشابكة من العلاقات والعمليات التي تحمل في طياتها قدرًا متفاوتًا من المخاطر، سواء كانت مخاطر تشغيلية أم بشرية أم بيئية أم تقنية. ومع تزايد التعقيد في طبيعة الأنشطة الصناعية والخدمية، وارتفاع وتيرة التنافسية بين المنظمات، برزت الحاجة إلى تبني مداخل إدارية منهجية قادرة على استباق المخاطر والتعامل معها قبل تفاقمها، بدلًا من الاكتفاء برد الفعل بعد وقوع الحادث. وقد تبلور هذا التوجه في مفهوم إدارة المخاطر بوصفها عملية منظمة تهدف إلى تحديد المخاطر وتحليلها وتقييمها ومعالجتها، بما يضمن حماية الأصول البشرية والمادية للمنظمة، ويعزز قدرتها على تحقيق أهدافها الاستراتيجية في بيئة تتسم بعدم اليقين

(International Organization for Standardization, 2018a).

ويُعد ملف السلامة المهنية أحد أبرز الميادين التي تتقاطع فيها ممارسات إدارة المخاطر مع سلوك الأفراد داخل بيئة العمل؛ إذ إن جوهر الالتزام بإجراءات السلامة لا ينحصر في مجرد تطبيق تعليمات إدارية، بل يرتبط ارتباطًا وثيقًا بمدى نضج نظام إدارة المخاطر داخل المنظمة، وبمدى قدرته على ترجمة عملية تقييم المخاطر إلى إجراءات وتشير الأدبيات (Neal, Griffin, & Hart, 2000) وقائية واضحة يلتزم بها العاملون في سلوكهم اليومي، المتخصصة إلى أن السلوك الآمن للعاملين، المعبر عنه غالبًا بمفهوم الالتزام بالسلامة والمشاركة في السلامة، يتأثر بعوامل تنظيمية متعددة، من أبرزها مدى وضوح سياسات إدارة المخاطر، ومستوى الدعم الإداري، وفاعلية

(Griffin & Neal, 2000). أنظمة التدريب والتوعية

وتحتل منظومة السلامة والصحة المهنية في المملكة العربية السعودية باهتمام متزايد في السنوات الأخيرة، في ظل التحول الاقتصادي الذي تشهده المملكة ضمن رؤية 2030، وما رافقه من توسع في الأنشطة الإنشائية والصناعية والخدمية التي تنطوي بطبيعتها على مستويات مرتفعة من المخاطر المهنية. وقد أظهرت عدة دراسات ميدانية أجريت في السياق السعودي وجود فجوة بين الأطر التنظيمية والتشريعية المتعلقة بالسلامة المهنية من جهة، (Alsaifi & Al-Ghamdi, 2018) وبين واقع الالتزام الفعلي بإجراءات السلامة في مواقع العمل من جهة أخرى حامد، عمر، والقدال، 2025). وهو ما يعزز الحاجة إلى دراسة العلاقة بين ممارسات إدارة المخاطر ومستوى الالتزام بإجراءات السلامة دراسة تطبيقية تسهم في فهم هذه الفجوة وتقديم توصيات عملية للحد منها.

انطلاقاً مما سبق، تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر ممارسات إدارة المخاطر، بأبعادها المتمثلة في تحديد المخاطر وتحليلها وتقييمها ومعالجتها ومتابعتها، في تحسين مستوى الالتزام بإجراءات السلامة لدى العاملين في بيئة العمل، من خلال دراسة تطبيقية ميدانية في السياق السعودي، بما يسهم في إثراء الأدبيات العربية في هذا المجال، وتزويد صناع القرار والمعينين بإدارة السلامة والصحة المهنية بمرتكزات علمية تدعم اتخاذ قراراتهم.

مشكلة الدراسة 1.2

على الرغم من الجهود التشريعية والتنظيمية التي تبذلها الجهات المعنية في المملكة العربية السعودية لتعزيز منظومة السلامة والصحة المهنية، إلا أن معدلات الإصابات والحوادث المهنية في عدد من القطاعات، وبخاصة القطاعات الإنشائية والصناعية، ما زالت تمثل تحدياً واضحاً. وتشير عدد من الدراسات الميدانية إلى وجود فجوة ملموسة بين معرفة العاملين بإجراءات السلامة من جهة، والتطبيق الفعلي لهذه الإجراءات على أرض الواقع من جهة أخرى، إذ لوحظ أن نسبة معتبرة من العاملين، رغم خضوعهم لبرامج تدريبية في السلامة المهنية، لا يلتزمون

(Balida, Merchant, Abdullayev, & Altwaijri, 2025). بشكل كامل باستخدام معدات الحماية الشخصية أو بالإبلاغ عن الحالات غير الآمنة

ويرى الباحث أن جزءًا كبيرًا من هذه الفجوة قد يعود إلى ضعف الربط المؤسسي بين ممارسات إدارة المخاطر - من تحديد وتحليل وتقييم ومعالجة- وبين الإجراءات الميدانية للسلامة التي يُفترض أن تترجم نتائج هذا التقييم إلى سلوك يومي ملتزم من قبل العاملين. فبينما تمتلك كثير من المنشآت سياسات مكتوبة لإدارة المخاطر، فإن فعالية هذه السياسات في التأثير على السلوك الفعلي للعاملين تجاه الالتزام بإجراءات السلامة ما زالت غير محسومة تجريبيًا (Alharbi, Misnan, & Abidin, 2024). في السياق السعودي، وتحتاج إلى مزيد من النقصي العلمي

ومن هنا، تتحدد مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي

ما أثر ممارسات إدارة المخاطر في تحسين الالتزام بإجراءات السلامة لدى العاملين في بيئة العمل بالمملكة العربية السعودية؟

أهمية الدراسة 1.3

الأهمية العلمية

تسهم هذه الدراسة في إثراء الأدبيات العربية المتعلقة بالعلاقة بين إدارة المخاطر والسلامة المهنية، وهو مجال ما زال يحتاج إلى مزيد من الدراسات التطبيقية في السياق السعودي والخليجي بوجه خاص، حيث تغلب على الأدبيات المتاحة الدراسات الوصفية العامة دون تناول العلاقة السببية بين أبعاد إدارة المخاطر ومكونات السلوك ISO الأمن. كما تسهم الدراسة في الربط بين إطارين نظريين مهمين، هما إطار إدارة المخاطر وفق المواصفة الدولية والذي يميز بين الالتزام بالسلامة والمشاركة فيها Neal & Griffin ونموذج الأداء الأمن الذي طوره، 31000

:الأهمية العملية

تكتسب الدراسة أهميتها العملية من إمكانية استفادة الجهات المعنية بالسلامة والصحة المهنية، وإدارات الموارد البشرية، ومسؤولي السلامة في المنشآت السعودية، من نتائجها في تطوير برامج إدارة المخاطر بما يعزز فاعليتها في تحسين السلوك الآمن للعاملين. كما تقدم الدراسة مؤشرات عملية يمكن أن تسترشد بها المنشآت في تصميم برامج تدريبية وتوعوية أكثر استهدافاً لأبعاد إدارة المخاطر الأكثر تأثيراً في الالتزام بالسلامة، بما ينعكس إيجاباً على خفض معدلات الإصابات والحوادث المهنية.

أهداف الدراسة 1.4

:الهدف الرئيس

الكشف عن أثر ممارسات إدارة المخاطر في تحسين الالتزام بإجراءات السلامة لدى العاملين في بيئة العمل بالمملكة العربية السعودية.

:الأهداف الفرعية

1. تحديد مستوى ممارسة إدارة المخاطر في المنشآت محل الدراسة.
2. تحديد مستوى الالتزام بإجراءات السلامة لدى العاملين.
3. قياس العلاقة بين أبعاد ممارسات إدارة المخاطر ومستوى الالتزام بإجراءات السلامة.
4. تحديد البعد الأكثر تأثيراً من أبعاد إدارة المخاطر في تحسين الالتزام بإجراءات السلامة.
5. الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابات أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الديموغرافية.

تقديم مجموعة من التوصيات العملية التي تسهم في تعزيز ممارسات إدارة المخاطر ورفع مستوى الالتزام 6.

بإجراءات السلامة في بيئة العمل

1.5 أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما مستوى ممارسة إدارة المخاطر لدى المنشآت محل الدراسة من وجهة نظر العاملين؟
2. ما مستوى الالتزام بإجراءات السلامة لدى العاملين في بيئة العمل؟
3. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ممارسات إدارة المخاطر (تحديد المخاطر، تحليل المخاطر، تقييم المخاطر، معالجة المخاطر، متابعة المخاطر) ومستوى الالتزام بإجراءات السلامة؟
4. ما أثر كل ممارسة من ممارسات إدارة المخاطر منفردة في تحسين الالتزام بإجراءات السلامة؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول أثر ممارسات إدارة المخاطر في الالتزام بإجراءات السلامة تُعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)؟

1.6 فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية:

لممارسات إدارة المخاطر في تحسين ($\alpha \leq 0.05$) لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة H_0 :

الالتزام بإجراءات السلامة لدى العاملين في بيئة العمل

:ويتفرع عن هذه الفرضية الرئيسية الفرضيات الفرعية التالية

H01: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتحديد المخاطر في تحسين الالتزام بإجراءات السلامة

H02: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتحليل المخاطر في تحسين الالتزام بإجراءات السلامة

H03: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتقييم المخاطر في تحسين الالتزام بإجراءات السلامة

H04: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمعالجة المخاطر في تحسين الالتزام بإجراءات السلامة

H05: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمتابعة المخاطر ومراجعتها في تحسين الالتزام بإجراءات السلامة

H06: في استجابات أفراد عينة الدراسة حول ($\alpha \leq 0.05$) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة

أثر ممارسات إدارة المخاطر في الالتزام بإجراءات السلامة تُعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر، المؤهل

(العلمي، سنوات الخبرة

1.7 نموذج الدراسة

يوضح الشكل (1.1) نموذج الدراسة الذي يعبر عن العلاقة المفترضة بين متغيرات الدراسة، حيث يتمثل المتغير

المستقل في ممارسات إدارة المخاطر بأبعادها الخمسة (تحديد المخاطر، تحليل المخاطر، تقييم المخاطر، معالجة

المخاطر، متابعة المخاطر ومراجعتها)، ويتمثل المتغير التابع في الالتزام بإجراءات السلامة في بيئة العمل

المتغير المستقل: ممارسات إدارة المخاطر

تحديد المخاطر

تحليل المخاطر

تقييم المخاطر

معالجة المخاطر

متابعة المخاطر ومراجعتها

↓ يؤثر في

المتغير التابع: الالتزام بإجراءات السلامة في بيئة العمل

شكل (1.1): نموذج الدراسة

مصطلحات الدراسة 1.8

عملية منهجية متكاملة تتضمن تحديد المخاطر وتحليلها وتقييمها (Risk Management): إدارة المخاطر (International Organization for Standardization, 2018a) ومعالجتها ومتابعتها، بهدف تقليل احتمالية وقوعها أو الحد من آثارها السلبية على أهداف المنظمة

ممارسات إدارة المخاطر: مجموعة الإجراءات والأنشطة التطبيقية التي تقوم بها المنظمة لتفعيل عملية إدارة المخاطر ميدانيًا، وتشمل في هذه الدراسة: تحديد المخاطر، وتحليل المخاطر، وتقييم المخاطر، ومعالجة المخاطر ومتابعة المخاطر ومراجعتها.

مجموعة الإجراءات والتدابير الوقائية التي تهدف إلى حماية (Occupational Safety): السلامة المهنية العاملين من مخاطر الإصابات والأمراض المرتبطة ببيئة العمل.

مدى تقيد العاملين بالقواعد والإجراءات والتعليمات (Safety Compliance): الالتزام بإجراءات السلامة الرسمية المتعلقة بالسلامة في أداء مهامهم اليومية، بما في ذلك استخدام معدات الحماية الشخصية واتباع الإجراءات (Neal & Griffin, 2006). الأمانة المقررة

القيم والمعتقدات والممارسات المشتركة بين أفراد المنظمة فيما يتعلق (Safety Culture) ثقافة السلامة بأولوية السلامة في بيئة العمل.

بيئة العمل: المكان والظروف المادية والتنظيمية التي يؤدي فيها العامل مهامه الوظيفية

1.9 حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على تناول أثر ممارسات إدارة المخاطر (تحديد المخاطر، تحليل المخاطر، تقييم المخاطر، معالجة المخاطر، متابعة المخاطر ومراجعتها) في تحسين الالتزام بإجراءات السلامة في بيئة العمل، ولا تتناول أبعادًا أخرى من إدارة المخاطر المؤسسية الشاملة إلا بالقدر الذي يرتبط بالسلامة المهنية

الحدود المكانية: تقتصر الدراسة التطبيقية على عينة من المنشآت العاملة في المملكة العربية السعودية

الحدود البشرية: تقتصر الدراسة على العاملين ومسؤولي السلامة في المنشآت محل الدراسة

الحدود الزمنية: أُجريت هذه الدراسة خلال العام الدراسي 1447هـ الموافق 2025 - 2026م

خاتمة الفصل

استعرض هذا الفصل الإطار العام للدراسة، بدءًا من مقدماتها التي وضعت موضوع البحث في سياقها العلمي والعملية، مرورًا بمشكلة الدراسة وأسئلتها وأهدافها وفرضياتها، وانتهاءً بأهميتها وحدودها ومصطلحاتها ونموذجها المفاهيمي. وينتقل الفصل الثاني إلى استعراض الإطار النظري للدراسة ومراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

مقدمة:

يتناول هذا الفصل الإطار النظري للدراسة من خلال مبحثين رئيسيين: يتناول المبحث الأول إدارة المخاطر من أنواع المخاطر في بيئة العمل ISO 31000 حيث مفهومها وأهدافها وأهميتها ومبادئها ومراحلها والمواصفة الدولية ويتناول المبحث الثاني السلامة المهنية من حيث مفهومها وأهدافها وثقافتها والالتزام بإجراءاتها والعوامل المؤثرة فيه ثم يستعرض الفصل العلاقة بين إدارة المخاطر والالتزام بإجراءات السلامة، ويختتم ISO 45001 والمواصفة الدولية بمراجعة الدراسات السابقة العربية والأجنبية وتحليلها لاستخلاص الفجوة البحثية التي تعالجها هذه الدراسة.

المبحث الأول: إدارة المخاطر

1.1.2 مفهوم إدارة المخاطر

يشير مفهوم المخاطر في أدبيات الإدارة إلى أثر عدم اليقين على تحقيق الأهداف، وهو تعريف تبنته المواصفة (International Organization for Standardization, 2018a) التي تُعد الإطار المرجعي الأكثر اعتمادًا عالميًا في هذا المجال ISO 31000 الدولية وبناءً على هذا التعريف، فإن إدارة المخاطر لا تقتصر على (International Organization for Standardization, 2018a). التعامل مع الجوانب السلبية المحتملة فحسب، بل تمتد لتشمل الفرص التي قد تنشأ عن حالة عدم اليقين ذاتها وتُعرّف إدارة المخاطر إجرائيًا بأنها الأنشطة المنسقة لتوجيه المنظمة والتحكم فيها فيما يتعلق بالمخاطر، وهي عملية تتكامل فيها الأنشطة التنظيمية والإدارية بهدف تعظيم فرص النجاح وتقليل احتمالات الفشل أو التعرض للخسائر (International Organization for Standardization, 2018a).

وتتفق أغلب التعريفات الإدارية على أن إدارة المخاطر عملية دورية مستمرة وليست نشاطاً يُنفَّذُ لمرة واحدة، إذ تتطلب مراجعة وتحديثاً مستمرين بما يتناسب مع التغيرات الداخلية والخارجية التي تواجهها المنظمة. ومن هذا المنطلق، يمكن النظر إلى إدارة المخاطر بوصفها جزءاً لا يتجزأ من الحوكمة المؤسسية وصنع القرار في جميع المستويات (Bazaluk et al., 2023). مستويات المنظمة، وليست وظيفة منفصلة أو هامشية تُنَاطُ بإدارة بعينها دون سواها

أهداف إدارة المخاطر 2.1.2

تسعى إدارة المخاطر إلى تحقيق مجموعة من الأهداف المترابطة، من أبرزها: حماية أصول المنظمة البشرية والمادية والمالية من الخسائر المحتملة، وتعزيز قدرة المنظمة على اتخاذ قرارات مبنية على معلومات دقيقة حول درجة التعرض للمخاطر، وتحسين الأداء التنظيمي العام من خلال الحد من الأحداث غير المخطط لها التي قد تعطل سير العمليات. كما تهدف إدارة المخاطر إلى بناء بيئة عمل أكثر استقراراً وأماناً للعاملين، وهو ما يرتبط ارتباطاً مباشراً بموضوع هذه الدراسة، إذ إن أحد أهم مخرجات إدارة المخاطر الفعالة هو الحد من المخاطر المهنية (Rosa, Leal, Galdamez, & de Souza, 2021). التي قد يتعرض لها العاملون في أداء مهامهم

أهمية إدارة المخاطر 3.1.2

تتبع أهمية إدارة المخاطر من كونها أداة استباقية تمكّن المنظمات من تجنب الآثار السلبية المحتملة أو تخفيفها قبل وقوعها، بدلاً من الانتظار حتى وقوع الحادث ثم التعامل معه بأسلوب رد الفعل. وتشير تقديرات منظمة العمل الدولية إلى أن نحو أربعة في المائة من الناتج المحلي الإجمالي على مستوى العالم يُفقد سنوياً نتيجة الحوادث والأمراض المرتبطة بالعمل، إلى جانب وفاة نحو مليوني عامل سنوياً حول العالم بسبب الحوادث المهنية والأمراض المرتبطة بالعمل (منظمة العمل الدولية، د.ت)، وهو ما يعكس الكلفة الاقتصادية والإنسانية المرتفعة لغياب إدارة

،فعالة للمخاطر المهنية. وعلى المستوى المؤسسي، تسهم إدارة المخاطر في تعزيز الثقة لدى أصحاب المصلحة وتحسين السمعة المؤسسية، وضمان الامتثال للأنظمة والتشريعات ذات الصلة بالسلامة والصحة المهنية.

4.1.2 مبادئ إدارة المخاطر

عددًا من المبادئ الموجهة التي تقوم عليها الممارسة الفعالة ISO 31000:2018 وضعت المواصفة الدولية لإدارة المخاطر، ولعل أهمها أن تندمج إدارة المخاطر في صميم أنشطة المنظمة كافة بدلاً من أن تُدار بمعزل عنها وأن تستند في قراراتها إلى أدق المعلومات المتاحة وأكثرها موثوقية، مع مراعاة العامل الإنساني والبعد الثقافي للمنظمة. كما تقتضي هذه المبادئ أن تتسم العملية بالانفتاح والإشراك الفاعل لمختلف أصحاب المصلحة المعنيين وأن تتحلى بالمرونة اللازمة للتكيف مع المستجدات والاستجابة لها بسرعة، فضلاً عن سعيها الدائم إلى التطوير (International Organization for Standardization, 2018a).

5.1.2 مراحل عملية إدارة المخاطر

تتضمن عملية إدارة المخاطر وفق الإطار المتعارف عليه دوليًا خمس مراحل رئيسة متتابعة ومتداخلة، على النحو التالي:

وهي مرحلة اكتشاف مصادر الخطر المحتملة والأحداث التي قد (Risk Identification) أولاً، تحديد المخاطر. تؤثر سلبًا على تحقيق أهداف المنظمة.

وتتضمن فهم طبيعة الخطر المحدد، وتقدير احتمالية وقوعه، وحجم (Risk Analysis) ثانيًا، تحليل المخاطر. الأثر المترتب عليه.

،وتُعنى بمقارنة نتائج التحليل بمعايير المخاطر المقبولة لدى المنظمة (Risk Evaluation): ثالثاً، تقييم المخاطر لتحديد أولويات المعالجة.

،وتشمل اختيار وتنفيذ الإجراءات المناسبة للتعامل مع المخاطر (Risk Treatment): رابعاً، معالجة المخاطر سواء بالتجنب أو التخفيف أو النقل أو القبول.

وهي مرحلة مستمرة تضمن فاعلية عملية إدارة (Monitoring and Review): خامساً، المتابعة والمراجعة (International Organization for Standardization, 2018a؛ Bazaluk et al., 2023).

6.1.2 ISO 31000 المواصفة الدولية

إدارة المخاطر - المبادئ التوجيهية" المرجع العالمي الأكثر شمولاً" ISO 31000:2018 تُعد المواصفة الدولية في مجال إدارة المخاطر، وقد صدرت لأول مرة عام 2009 وصدرت نسختها المحدثّة عام 2018. ولا تُعد هذه كما هو الحال في مواصفات إدارة الجودة أو السلامة، بل هي (Certification) المواصفة معياراً قابلاً للاعتماد إطار توجيهي مرن يمكن تطبيقه في أي منظمة بصرف النظر عن حجمها أو طبيعة نشاطها أو قطاعها وتقوم فلسفة هذه المواصفة على ثلاثة (International Organization for Standardization, 2018a). عناصر متكاملة، هي: المبادئ التي توجه الغاية من إدارة المخاطر وقيمتها، والإطار الذي يضمن دمج إدارة المخاطر في حوكمة المنظمة وعملياتها، والعملية التي توفر منهجية منظمة لتحديد المخاطر وتحليلها ومعالجتها.

وقد أظهرت دراسات تطبيقية حديثة، منها دراسة أُجريت على إحدى شركات المقاولات الكبرى في قطر، أن تبني يسهم في تحسين إدراك العاملين للمخاطر التشغيلية وتعزيز فاعلية إجراءات الوقاية، رغم ما ISO 31000 إطار (Dela Cruz & Ocampo, 2025). يواجهه التطبيق العملي من تحديات تتعلق بالتوثيق والاستدامة التنظيمية

7.1.2 أنواع المخاطر في بيئة العمل

يمكن تصنيف المخاطر التي تواجه المنظمات في بيئة العمل إلى عدة أنواع رئيسية، منها: المخاطر الفيزيائية، والميكانيكية الناتجة عن استخدام الآلات والمعدات، والمخاطر الكيميائية المرتبطة بالتعامل مع المواد الخطرة، والمخاطر البيولوجية، والمخاطر الإرجونومية الناتجة عن بيئة عمل غير ملائمة من الناحية التصميمية، والمخاطر النفسية والاجتماعية المرتبطة بضغوط العمل وبيئته التنظيمية، وأخيرًا مخاطر العوامل البشرية المرتبطة بالسلوكيات غير الآمنة للعاملين أنفسهم. وتتفاوت درجة خطورة هذه الأنواع باختلاف طبيعة القطاع، إذ تكون قطاعات الإنشاءات والصناعة أكثر عرضة للمخاطر الفيزيائية والميكانيكية، في حين تكون القطاعات الخدمية أكثر عرضة للمخاطر النفسية والاجتماعية.

8.1.2 إدارة المخاطر في بيئة العمل

يمثل تطبيق إدارة المخاطر في بيئة العمل امتدادًا تطبيقيًا لمبادئ إدارة المخاطر المؤسسية الشاملة، لكنه يتخصص في التعامل مع المخاطر المرتبطة مباشرة بصحة وسلامة العاملين. وتشير الأدبيات إلى أن تقييم المخاطر المهنية يُعد المرحلة الأكثر أهمية في هذه العملية، إذ يهدف إلى تحديد وتقييم المخاطر المهنية الجوهرية التي قد تهدد سلامة العاملين والتحكم فيها. وتشير دراسة مسحية شاملة لأدبيات إدارة المخاطر في مجال السلامة المهنية إلى وجود أكثر من سبعة وثلاثين أداة وأسلوبًا مستخدمًا في تحديد المخاطر وتحليلها في بيئة العمل، ما يعكس ثراء

ومن (Rosa, Leal, Galdamez, & de Souza, 2021) هذا الحقل البحثي وتنوع الممارسات التطبيقية فيه أبرز النماذج المتقدمة في هذا المجال نماذج الدرجة المركبة الموزونة التي تدمج بين عوامل شدة الخطر واحتمالية وقوعه وتكرار التعرض له وعدد العاملين المعرضين وقدرة المنظمة على الاستجابة التاريخية للحوادث، بما يوفر ترتيبًا أكثر دقة لأولويات المعالجة مقارنة بالنماذج التقليدية القائمة على الشدة والاحتمالية فقط.

المبحث الثاني: السلامة المهنية

1.2.2 مفهوم السلامة المهنية

تُعرّف السلامة المهنية بأنها مجموعة الأنظمة والإجراءات والممارسات التي تهدف إلى حماية العاملين من الإصابات والأمراض المرتبطة بالعمل، وضمان بيئة عمل خالية -قدر الإمكان- من المخاطر التي قد تهدد سلامتهم الجسدية والنفسية. وتتسع دائرة مفهوم السلامة المهنية في الأدبيات الحديثة لتشمل أبعادًا وقائية استباقية، وليس فقط أبعادًا علاجية أو تصحيحية بعد وقوع الحادث، وهو ما يعكسه التحول المفاهيمي من منظور "السلامة-1" الذي يركز على منع الأخطاء، إلى منظور "السلامة-2" الذي يُعنى بتعزيز المرونة التنظيمية والتعلم من حالات النجاح. وليس فقط من حالات الفشل.

2.2.2 أهداف السلامة المهنية

تسعى منظومة السلامة المهنية إلى تحقيق جملة من الأهداف، أبرزها: الحد من الإصابات والحوادث والأمراض المهنية، وحماية الأصول البشرية بوصفها أهم موارد المنظمة، وتحسين الإنتاجية من خلال تقليل أيام العمل الضائعة بسبب الإصابات، وتعزيز الالتزام بالتشريعات والأنظمة المحلية والدولية ذات الصلة، وبناء بيئة عمل مستقرة تنعكس إيجابًا على الروح المعنوية للعاملين ورضاهم الوظيفي.

3.2.2 ثقافة السلامة

تُعرّف ثقافة السلامة بأنها منظومة القيم والمعتقدات والاتجاهات والممارسات المشتركة بين أفراد المنظمة فيما يتعلق بأولوية السلامة، وهي ثقافة تتشكل تدريجيًا من خلال القيادة والتواصل والتدريب المستمر. وتؤكد الأدبيات أن دور الإدارة العليا يُعد عاملاً حاسماً في ترسيخ ثقافة السلامة، إذ لا يكتمل نجاح أي نظام إدارة للسلامة - مهما بلغ تطوره التقني - دون التزام واضح ومرئي من القيادة العليا، يتمثل في توفير الموارد اللازمة، وتبني السلامة جزءاً من الاستراتيجية المؤسسية، وتحفيز العاملين على الالتزام بالسلوك الآمن. وتشير التجربة العملية إلى أن ثقافة السلامة القوية تعود بالنفع على جميع الأطراف: العاملين وأصحاب العمل والحكومات على حد سواء، من خلال خفض معدلات الحوادث وتحسين الأداء العام للمنظمة (منظمة العمل الدولية، د.ت).

4.2.2 الالتزام بإجراءات السلامة

Neal & يُعد مفهوم الالتزام بإجراءات السلامة أحد المكونين الرئيسيين لنموذج الأداء الآمن الذي طوره الباحثان إلى جانب مكون المشاركة في السلامة. ويشير الالتزام بإجراءات السلامة إلى مدى تقيد العاملين بالقواعد، Griffin، والإجراءات الرسمية المتعلقة بالسلامة أثناء أداء مهامهم، مثل ارتداء معدات الحماية الشخصية واتباع الإجراءات التشغيلية الآمنة المقررة، وهو سلوك يمثل الحد الأدنى المطلوب من العامل للحفاظ على سلامته وسلامة زملائه في المقابل، تمثل المشاركة في السلامة سلوكًا (Neal, Griffin, & Hart, 2000؛ Griffin & Neal, 2000). تطوعياً يتجاوز الحد الأدنى المطلوب، ويشمل سلوكيات مثل تنبيه الزملاء إلى المخاطر أو المشاركة في أنشطة تعزيز السلامة داخل المنظمة.

فإن الالتزام بالسلامة يتحدد بمحصلة تفاعل عاملين، (Neal & Griffin 2006) ووفق النموذج الذي طوّره رئيسين، هما: المعرفة بالسلامة، أي مدى إلمام العامل بالإجراءات والقواعد المطلوبة، والدافعية للسلامة، أي مدى رغبة العامل في الالتزام بهذه الإجراءات. وقد أكدت دراسات لاحقة صحة هذا النموذج وقابليته للتطبيق في سياقات ثقافية متعددة، من بينها دراسة تحققت من صلاحية مقاييس النموذج في السياق الإيطالي وأظهرت اتساق العلاقات (Toderi, Gaggia, Mariani, Mancini, & Broccoli, 2015) بين مكوناته.

5.2.2 العوامل المؤثرة في الالتزام بإجراءات السلامة

تشير الأدبيات إلى تعدد العوامل المؤثرة في مستوى الالتزام بإجراءات السلامة، ويمكن تصنيفها في ثلاث فئات رئيسية:

عوامل تنظيمية: تتصل بمناخ السلامة الذي يسود المنظمة، ومستوى الدعم الذي توفره الإدارة، ومدى وضوح (Fernández-Muñiz, Montes-Peón, & Vázquez-Ordás, 2018).

عوامل فردية: وتشمل مستوى الوعي والمعرفة بالمخاطر، والخبرة الوظيفية، والاتجاهات الشخصية نحو السلامة، إضافة إلى عوامل نفسية مثل الإرهاق الوظيفي الذي قد يُضعف السلوك الآمن للعاملين.

عوامل اجتماعية: وتشمل الدعم الاجتماعي من الزملاء والمشرفين؛ إذ أظهرت دراسة أُجريت على العمالة الوافدة في قطاع الإنشاءات بالمملكة العربية السعودية أن الدعم الاجتماعي يمثل حلقة وصل مهمة بين ممارسات إدارة السلامة والسلوك الآمن للعاملين.

6.2.2 المواصفة الدولية ISO 45001

أنظمة إدارة الصحة والسلامة المهنية - المتطلبات مع إرشادات" ISO 45001:2018 تُعد المواصفة الدولية للاستخدام" المرجع الدولي المعتمد لأنظمة إدارة السلامة والصحة المهنية، وقد حُلّت محل المواصفة البريطانية وتقوم هذه المواصفة على نهج دورة "خطط - نفذ - تحقق - حسن"، وترتبط بشكل مباشر بين OHSAS 18001. تقييم المخاطر المهنية والإجراءات الوقائية المطلوبة، بما يجعلها إطارًا عمليًا يجسد التكامل بين إدارة المخاطر والالتزام بإجراءات السلامة الذي تتناوله هذه الدراسة. وتشترط المواصفة على المنظمات الرغبة في اعتمادها إشراك العاملين في عمليات تحديد المخاطر وتقييمها، بما يعزز درجة التزامهم بالإجراءات الناتجة عن هذا التقييم، باعتبارهم (International Organization for Standardization) شركاء في العملية وليسوا مجرد متلقين للتعليمات (2018b).

المبحث الثالث: العلاقة بين إدارة المخاطر والالتزام بإجراءات السلامة

يمكن فهم العلاقة بين إدارة المخاطر والالتزام بإجراءات السلامة من خلال تتبع المسار المنطقي الذي يربط بين مخرجات عملية إدارة المخاطر ومدخلات السلوك الآمن للعاملين؛ فعملية تحديد المخاطر وتحليلها وتقييمها لا تكتسب قيمتها الفعلية إلا حين تُترجم إلى إجراءات وقائية واضحة يفهمها العاملون ويلتزمون بها في سلوكهم اليومي. وبعبارة أخرى، فإن جودة ممارسات إدارة المخاطر تمثل شرطًا ضروريًا - وإن لم يكن كافيًا وحده - لتحقيق مستوى مرتفع من الالتزام بإجراءات السلامة، إذ تتوسط هذه العلاقة عوامل تنظيمية وفردية أخرى، من أبرزها مناخ السلامة التنظيمي (Neal, Griffin, & Hart, 2000) ومستوى الدافعية الفردية للسلامة.

وفي هذا الصدد، بيّنت دراسة طُبِّقت على عينة من العاملين في مستشفى أسترالي كبير أن أثر المناخ التنظيمي، في السلوك الآمن للعاملين لا يكون مباشرًا، بل يمر عبر متغيرين وسيطين هما مناخ السلامة والدافعية نحو السلامة،

وهو ما يوحي بأن ممارسات إدارة المخاطر لا تنعكس على السلوك الفعلي للعاملين إلا بعد أن تتحول إلى مناخ ومن جهة أخرى، خلصت دراسة (Neal, Griffin, & Hart, 2000) سلامة إيجابي يستشعره العاملون بأنفسهم تحليلية تناولت العلاقة بين مناخ السلامة والمخاطر المهنية والأداء الأمني إلى أن المنظمات التي تعتمد نهجاً منهجياً في إدارة المخاطر تصل إلى مستويات أداء آمن أعلى مقارنة بتلك التي تقتصر على إجراءات سلامة تقليدية لا (Fernández-Muñiz, Montes-Peón, & Vázquez-Ordás, 2018) ترتبط بعملية تقييم منهجي للمخاطر.

وعلى المستوى التطبيقي في السياق السعودي، أظهرت دراسة أجريت على عمالة قطاع الإنشاءات أن هناك علاقة سببية متبادلة بين الإبلاغ عن الحوادث والتدريب على السلامة والتزام الإدارة، بما يعكس الطبيعة التفاعلية (Alsafi & Al-Ghamdi, 2018) والمتكاملة بين هذه العناصر الثلاثة ضمن منظومة واحدة لا يمكن فصل أحد مكوناتها عن الآخر كما توصلت دراسة حديثة تناولت واقع السلامة والصحة المهنية لدى الشركات الصغيرة (Ghamdi, 2018). والمتوسطة في قطاع المقاولات السعودي إلى أن ضعف الوعي بالمخاطر لدى الملاك والعاملين، وغياب ممارسات منهجية لإدارة المخاطر، يُعدان من أبرز الأسباب الجوهرية وراء ارتفاع معدلات الحوادث في هذا القطاع، وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز قدرات إدارة المخاطر لدى هذه المنشآت باعتبارها مدخلاً رئيساً لتحسين الالتزام بالسلامة (Alharbi, Misnan, & Abidin, 2024).

وبناءً على ما تقدم، يمكن القول إن العلاقة بين إدارة المخاطر والالتزام بإجراءات السلامة ليست علاقة خطية بسيطة، بل هي علاقة تفاعلية متعددة المسارات، تتوسطها متغيرات تنظيمية وفردية، وهو ما يبرر الحاجة إلى دراسة تطبيقية تختبر هذه العلاقة إحصائياً في السياق السعودي، وتحدد الأبعاد الأكثر تأثيراً من بين ممارسات إدارة المخاطر في تحسين مستوى الالتزام بإجراءات السلامة، وهو الهدف الذي تسعى إليه هذه الدراسة.

الدراسات السابقة 2.4

أولاً: الدراسات العربية

دراسة العنزي (2015)

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور إدارة المخاطر في استراتيجيات مؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية للحد من الأزمات والكوارث، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الاستبانة على عينة بلغت 175 من القيادات الإدارية في جامعة الملك سعود وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الأمير سلطان الأهلية بمدينة الرياض. وتوصلت الدراسة إلى أن درجة توفير إمكانيات إدارة المخاطر في مؤسسات التعليم العالي كانت منخفضة بوجه عام، وأن درجة تأهيل وتدريب منسوبي هذه المؤسسات على مواجهة المخاطر كانت منخفضة كذلك، في حين أظهرت النتائج أن وجود إدارة فعلية للمخاطر يسهم بدرجة عالية في مواجهة التحديات والأزمات. وأوصت الدراسة بضرورة تبني القيادات الإدارية العليا إنشاء إدارات متخصصة للمخاطر، ووضع وصف وظيفي واضح يتضمن مسؤوليات إدارة المخاطر، وتوفير فرص التدريب الاحترافي للعاملين على مواجهة الأزمات والمخاطر المحتملة.

دراسة حامد وعمر والقذال (2025)

تناولت هذه الدراسة موضوع السلامة والصحة المهنية بوصفها التزامًا عالميًا وتطورًا تشريعيًا في المملكة العربية السعودية، من خلال تحليل الأطر القانونية والتشريعية الناعمة لهذا المجال ومقارنتها بالاتفاقيات الدولية ذات الصلة الصادرة عن منظمة العمل الدولية. وخلصت الدراسة إلى أن مشكلة عدم الالتزام الكافي بمعايير السلامة والصحة المهنية في بعض السياقات ترتبط أساسًا بضعف الرقابة ونقص التشريعات التفصيلية، رغم وجود إطار تشريعي عام

داعم. وأوصت الدراسة باتباع سياسة موحدة للحفاظ على بيئة عمل آمنة، ورفع مستوى الوعي بأهمية السلامة والصحة المهنية، وإجراء مراجعات دورية للتشريعات والأنظمة بما يتوافق مع نتائج التقييم المنتظم للمخاطر، وإجراء تقييمات دورية لبيئة العمل لتحديد أي مستجدات قد تتطلب إجراءات جديدة لتعزيز ثقافة السلامة.

ثانيًا: الدراسات الأجنبية

دراسة Neal, Griffin, & Hart (2000):

هدفت هذه الدراسة إلى اختبار أثر المناخ التنظيمي في مناخ السلامة والسلوك الفردي للعاملين، وطُبقت على عينة بلغت 525 عاملاً موزعين على 32 فريق عمل في مستشفى أسترالي كبير. وتوصلت الدراسة إلى أن المناخ التنظيمي يؤثر في السلوك الآمن للعاملين بشكل غير مباشر من خلال متغيرين وسيطين هما مناخ السلامة ودافعية السلامة، وقَدِّمت النموذج المؤسَّس الذي ميَّز بين بُعدي الالتزام بالسلامة والمشاركة في السلامة بوصفهما مكونين مستقلين نسبيًا للأداء الآمن.

دراسة Griffin & Neal (2000):

طورت هذه الدراسة إطارًا نظريًا يربط بين مناخ السلامة والأداء الآمن من خلال متغيرين وسيطين هما المعرفة بالسلامة والدافعية للسلامة، وأكدت أن الالتزام بالسلامة يتمثل في مدى تقيد العامل بالقواعد الرسمية مثل استخدام معدات الحماية الشخصية، بينما تمثل المشاركة في السلامة سلوكًا تطوعيًا داعمًا للبيئة الآمنة في المنظمة، مثل تنبيه الزملاء إلى المخاطر المحتملة.

دراسة Neal & Griffin (2006):

،اختبرت هذه الدراسة الطولية العلاقات المتأخرة زمنياً بين مناخ السلامة ودافعية السلامة والسلوك الآمن والحوادث على المستويين الفردي والجماعي، وأظهرت أن مناخ السلامة يتنبأ بمستويات لاحقة من دافعية السلامة، التي تنتبأ بدورها بمستويات السلوك الآمن، بما يؤكد الطبيعة الدينامية التراكمية للعلاقة بين هذه المتغيرات عبر الزمن، وليس كونها علاقة آنية فقط.

(2015) Toderi, Gaggia, Mariani, Mancini, & Broccoli دراسة

،هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من صلاحية مقاييس نموذج نيل وجريفيين للأداء الآمن في السياق الإيطالي وأظهرت النتائج مؤشرات مقبولة لصدق وثبات المقاييس المترجمة، واتساقاً جوهرياً بين العلاقات المفترضة في النموذج الأصلي، وأوصت الدراسة بأن التدخلات الرامية إلى تحسين الأداء الآمن الكلي ينبغي أن تستهدف كلاً من المعرفة والدافعية معاً وليس أحدهما فقط.

(2018) Fernández-Muñiz, Montes-Peón, & Vázquez-Ordás دراسة

تناولت هذه الدراسة العلاقة بين مناخ السلامة والمخاطر المهنية والأداء الأمني في المنظمات، وخلصت إلى أن المنظمات التي تعتمد ممارسات منهجية ومتكاملة لإدارة المخاطر المهنية تحقق مستويات أعلى من الأداء الآمن. مقارنة بالمنظمات التي تكفي بتطبيق إجراءات سلامة تقليدية غير مرتبطة بعملية تقييم منهجي للمخاطر.

(2018) Alsafi & Al-Ghamdi دراسة

فحصت هذه الدراسة العلاقات السببية بين الإبلاغ عن الحوادث والتدريب على السلامة والتزام الإدارة في قطاع الإنشاءات بالمملكة العربية السعودية، وأظهرت النتائج وجود علاقة تفاعلية متبادلة بين هذه العناصر الثلاثة، بحيث

يعزز كل عنصر منها العناصر الأخرى، وأوصت الدراسة بضرورة تبني مقاربة متكاملة تجمع بين هذه الأبعاد الثلاثة بدلاً من التعامل معها كأنشطة منفصلة.

دراسة Balida, Merchant, Abdullayev, & Altwaijri (2025):

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف مستوى وعي والتزام عمال الإنشاءات في مدينة الخبر بالمملكة العربية السعودية بمعايير الصحة والسلامة المهنية، من خلال مزيج من الاستبانة والمقابلات. وكشفت النتائج عن وجود فجوة بين فهم العاملين لقواعد السلامة والتطبيق العملي لها، إذ تبيّن أن عددًا من العاملين -رغم خضوعهم لبرامج تدريبية في السلامة- لا يبلغون عن الحوادث أو الحالات غير الآمنة بشكل منتظم، ويواجهون صعوبات في تحديد المخاطر بدقة، بما في ذلك التقصير أحيانًا في استخدام معدات الحماية الشخصية. وأوصت الدراسة بتعزيز قنوات الإبلاغ عن الحوادث وإجراء تدقيقات دورية للسلامة كمداخل عملية لتحسين مستوى الالتزام.

دراسة Alharbi, Misnan, & Abidin (2024):

تناولت هذه الدراسة التحديات والفرص المتعلقة بالالتزام بالسلامة لدى الشركات الصغيرة والمتوسطة العاملة في قطاع المقاولات بالمملكة العربية السعودية، باستخدام منهج مختلط جمع بين الاستبانة والمقابلات، وحددت خمس عشرة مشكلة رئيسة تتعلق بالصحة والسلامة المهنية تواجهها هذه الشركات، تعود في جوهرها إلى ضعف الوعي بالمخاطر وغياب ممارسات منهجية لإدارة المخاطر لدى ملاك هذه المنشآت وعاملاتها. وأوصت الدراسة بتعزيز الوعي بالسلامة لدى ملاك هذه الشركات، وتوفير برامج تدريبية متخصصة، بما يعزز قدراتهم على إدارة المخاطر. ويسهم في تحقيق بيئة عمل أكثر أمانًا في هذا القطاع.

دراسة Dela Cruz & Ocampo (2025):

في إحدى شركات المقاولات الكبرى ISO 31000 هدفت هذه الدراسة إلى تحليل تطبيق إطار إدارة المخاطر في قطر، من خلال استبانة مسحية طُبقت على 56 موظفًا من مستويات إدارية مختلفة، وتوصلت الدراسة إلى أن تبني هذا الإطار يسهم في تحسين إدراك العاملين للمخاطر التشغيلية وتعزيز فاعلية إجراءات الوقاية، لكنه يواجه في المقابل تحديات تتعلق باستدامة التوثيق والالتزام التنظيمي طويل المدى.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في عدة جوانب، منها: بناء الإطار النظري المتعلق بإدارة المخاطر والسلامة المهنية، والاسترشاد بنموذج نيل وجريفيين في صياغة متغير الالتزام بإجراءات السلامة، والاستفادة من أدوات القياس والمنهجية المتبعة في الدراسات السابقة، وبخاصة استخدام الاستبانة والمنهج الوصفي التحليلي، إلى جانب الاستفادة من نتائج وتوصيات الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة الحالية وأسئلتها وفرضياتها.

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة

تتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أنها تجمع بين إطارين نظريين لم يسبق دمجهما بشكل مباشر في ،بأبعاده التفصيلية (تحديد ISO 31000 دراسة سعودية واحدة، هما إطار إدارة المخاطر وفق المواصفة الدولية تحليل، تقييم، معالجة، متابعة)، ونموذج الأداء الآمن لنيل وجريفيين. كما تتميز بأنها تختبر هذه العلاقة كمياً وإحصائياً في بيانات عمل سعودية متنوعة وليست مقتصرة على قطاع واحد بعينه، خلافاً لمعظم الدراسات السابقة التي اقتصرَت إما على الجانب الوصفي أو التشريعي، أو على قطاع الإنشاءات دون سواه.

خاتمة الفصل

استعرض هذا الفصل الإطار النظري للدراسة المتعلق بإدارة المخاطر والسلامة المهنية والعلاقة بينهما، إلى جانب مراجعة الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة وتحليلها ومناقشتها. وقد تبين من خلال هذا الاستعراض وجود فجوة بحثية تتمثل في غياب دراسة تطبيقية سعودية تختبر إحصائياً أثر أبعاد ممارسات إدارة المخاطر منفردة ومجمعة في تحسين الالتزام بإجراءات السلامة، وهي الفجوة التي تسعى هذه الدراسة إلى معالجتها من خلال الإجراءات المنهجية التي سيتناولها الفصل الثالث.

الفصل الثالث: منهجية الدراسة وإجراءاتها

3.1 مقدمة

يتناول هذا الفصل الإجراءات المنهجية التي اتبعتها الدراسة في مرحلتها الميدانية، وذلك بعد أن استعرض الفصلان السابقان الإطار العام للدراسة وأدبياتها النظرية والدراسات ذات الصلة. ويتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهج الدراسة، وتصميمها البحثي، ومجتمعها وعينتها وطريقة اختيارها، وأداة جمع البيانات المستخدمة وخصائصها السيكومترية، وإجراءات التطبيق الميداني، والأساليب الإحصائية التي اعتمدت في معالجة البيانات، تمهيداً لعرض نتائج التحليل واختبار الفرضيات في الفصل الرابع.

3.2 منهج الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره المنهج الأنسب لطبيعة موضوعها؛ إذ يهدف هذا المنهج إلى وصف الظاهرة موضع الدراسة كما هي في الواقع، ثم تحليل العلاقة بين متغيراتها كمياً باستخدام أساليب إحصائية ملائمة، وهو ما ينسجم مع سعي هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع ممارسات إدارة المخاطر ومستوى الالتزام بإجراءات السلامة من جهة، واختبار العلاقة التأثيرية بين هذين المتغيرين من جهة أخرى. وقد سبق أن

Alharbi, Misnan, اعتمد هذا المنهج ذاته في عدد من الدراسات ذات الصلة، منها دراسة العنزي (2015) ودراسة مما يعزز ملاءمته لطبيعة هذا النوع من البحوث التطبيقية في السياق السعودي، (Abidin 2024) &

تصميم الدراسة 3.3

حيث جُمعت البيانات من أفراد العينة في نقطة (Cross-Sectional) تتبنى الدراسة تصميمًا كمياً مقطعيًا زمنية واحدة عبر استبانة إلكترونية، بهدف قياس العلاقة بين أبعاد ممارسات إدارة المخاطر (المتغير المستقل) ومستوى الالتزام بإجراءات السلامة (المتغير التابع) دون تدخل من الباحث في مجريات العمل الطبيعية داخل المنشآت محل الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها وطريقة اختيارها 3.4

يتكون مجتمع الدراسة من العاملين في المنشآت الحكومية والخاصة وشبه الحكومية داخل المملكة العربية السعودية، واقتصرت المشاركة في الدراسة على الأفراد العاملين فعليًا داخل المملكة العربية السعودية وقت تطبيق الاستبانة.

شامل له، اعتمدت الدراسة (Sampling Frame) ونظرًا لتشتت مجتمع الدراسة وصعوبة حصر إطار معاينة (Snowball) مع الاستعانة بأسلوب كرة الثلج، (Convenience Sampling) أسلوب العينة غير الاحتمالية الميسرة ووُزع رابطها، Google Forms في توزيع الاستبانة. وقد صُممت الاستبانة إلكترونيًا باستخدام منصة (Sampling) في مرحلة أولى عبر تطبيق واتساب على زملاء وأفراد من مجتمع الدراسة المستهدف، ثم طُلب من هؤلاء المستلمين إعادة توزيع الرابط على عاملين آخرين مستوفين لشروط المشاركة داخل المملكة العربية السعودية، مع التركيز على العاملين في المجالات ذات الصلة بموضوع الدراسة.

وقد استهدف الباحث في البداية جمع ما يقارب 150 استجابة، غير أن عدد الاستبانات المكتملة الصالحة للتحليل الإحصائي بلغ في نهاية فترة التطبيق (106) استبانات، وهو العدد الذي اعتمد أساساً لجميع التحليلات الإحصائية الواردة في الفصل الرابع.

وتجدر الإشارة إلى أن اعتماد أسلوب المعاينة غير الاحتمالية يحدّ من إمكانية اعتبار نتائج هذه الدراسة ممثلة إحصائيًا لكافة العاملين في المملكة العربية السعودية، وإنما تعكس نتائجها خصائص العينة المشاركة، وهو ما ينبغي مراعاته عند تفسير النتائج وإمكانية تعميمها.

أداة الدراسة والتعريفات الإجرائية 3.5

أداة رئيسة لجمع البيانات، تكونت من Google Forms اعتمدت الدراسة استبانة إلكترونية موزعة عبر منصة قسمين: القسم الأول خُصص للبيانات الديموغرافية لأفراد العينة (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة "جهة العمل)، والقسم الثاني تضمن ثلاثة محاور قياس رئيسة صيغت وفق مقياس ليكرت الخماسي (من "أوافق بشدة" وتقابلها القيمة 5، إلى "لا أوافق بشدة" وتقابلها القيمة 1)، على النحو التالي

المحور الأول: ممارسات إدارة المخاطر (8 عبارات) — ويقيس هذا المحور المتغير المستقل بوصفه بناءً واحدًا • موحّدًا.

المحور الثاني: الالتزام بإجراءات السلامة (8 عبارات) — ويقيس المتغير التابع •

المحور الثالث: أثر ممارسات إدارة المخاطر في تحسين الالتزام بإجراءات السلامة (8 عبارات) — ويقيس إدراك • أفراد العينة المباشر للعلاقة بين المتغيرين، بوصفه بناءً مكملاً وداعماً للتفسير، وليس بديلاً عن الاختبار الإحصائي المباشر بين المحورين الأول والثاني.

توضيح منهجي مهم بشأن العلاقة بين الإطار النظري وأداة القياس

ISO 31000 استعرض الفصل الثاني من هذه الدراسة مراحل عملية إدارة المخاطر الخمس وفق الموصفة الدولية (تحديد المخاطر، تحليل المخاطر، تقييم المخاطر، معالجة المخاطر، متابعة المخاطر ومراجعتها) بوصفها الإطار المفاهيمي والنظري الذي تستند إليه الدراسة في فهم ماهية إدارة المخاطر. غير أن الأداة المعتمدة رسميًا في هذه الدراسة لم تُصمَّم لقياس هذه المراحل الخمس بوصفها أبعادًا إحصائية مستقلة يمكن قياس كل منها على حدة، بل عاملت "ممارسات إدارة المخاطر" بناءً واحدًا موحدًا يُقاس من خلال ثماني عبارات مجتمعة. وبذلك، فإن الأبعاد الخمسة الواردة في الإطار النظري تبقى مرجعية مفاهيمية توجّه فهم مضمون العبارات وصياغتها، دون أن تمثل بنى فرعية قابلة للقياس الإحصائي المنفصل ضمن هذه الدراسة. وسيوضّح الأثر المترتب على ذلك في قسم اختبار الفرضيات بالفصل الرابع.

صدق الأداة وثباتها 3.6

استندت الدراسة في بناء عبارات الاستبانة إلى الإطار النظري المستعرض في الفصل الثاني، وتحديدًا إلى للأداء الآمن، بما يحقق اتساقًا Neal & Griffin ونموذج ISO 45001 أو ISO 31000 مضامين مواصفتي مضمونيًا بين عبارات الأداة والمفاهيم النظرية التي تسعى لقياسها. ولا تدّعي الدراسة إجراء تحكيم رسمي من محكمين أكاديميين أو مهنيين لعبارات الاستبانة، إذ لا يتوفر توثيق لعملية تحكيم من هذا القبيل؛ وبناءً عليه، يقتصر الحديث عن صدق الأداة في هذه الدراسة على الاتساق النظري والمضموني مع الأدبيات ذات الصلة، دون الاستناد إلى إجراء تحكيم ميداني موثق.

(Cronbach's Alpha) أما ثبات الأداة، فقد جرى التحقق منه إحصائيًا باستخدام معامل ثبات كرونباخ ألفا

،بعد التحقق المباشر من ترميز استجابات مقياس ليكرت الخماسي في قاعدة البيانات الأصلية (أوافق بشدة = 5

أوافق = 4، محايد = 3، لا أوافق = 2، لا أوافق بشدة = 1)، وتأكيد خلو الأداة من عبارات معكوسة الصياغة

:تستوجب عكس الترميز. وجاءت نتائج الثبات كما يوضحها الجدول التالي

جدول (1): معامل ثبات كرونباخ ألفا لمحاور الدراسة

المحور	عدد العبارات	معامل الثبات
المحور الأول: ممارسات إدارة المخاطر	8	0.942
المحور الثاني: الالتزام بإجراءات السلامة	8	0.878
المحور الثالث: أثر ممارسات إدارة المخاطر	8	0.885
الأداة ككل (24 عبارة)	24	0.947

تجاوزت جميع معاملات الثبات الحد الأدنى المقبول أكاديميًا (0.70) بفارق كبير، مما يعزز الثقة في اتساق

الأداة الداخلي وصلاحياتها للتحليل الإحصائي

3.7 إجراءات جمع البيانات

ووزعت إلكترونياً، Google Forms، جمعت بيانات الدراسة عبر استبانة إلكترونية صُممت باستخدام منصة

على أفراد العينة من العاملين في منشآت سعودية متنوعة القطاعات (حكومية وخاصة وشبه حكومية). وقد بلغ عدد

الاستجابات الصالحة للتحليل (ن = 106) استجابة

3.8 الأساليب الإحصائية المستخدمة

،(SPSS) لمعالجة بيانات الدراسة واختبار فرضياتها، استُخدمت حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية

واعتُمدت الأساليب الإحصائية التالية

• التكرارات والنسب المئوية: لوصف الخصائص الديموغرافية لأفراد العينة •

• المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: لقياس مستوى استجابات أفراد العينة تجاه عبارات محاور الاستبانة •

• للتحقق من ثبات أداة الدراسة: (Cronbach's Alpha) معامل ثبات كرونباخ ألفا •

• لاختبار العلاقة بين أبعاد ممارسات إدارة المخاطر ومستوى (Pearson Correlation) معامل ارتباط بيرسون •

• الالتزام بإجراءات السلامة

• لاختبار أثر ممارسات إدارة المخاطر في (Simple Linear Regression) تحليل الانحدار الخطي البسيط •

• تحسين الالتزام بإجراءات السلامة

• لاختبار الفروق تبعاً لمتغير الجنس: (Independent Samples T-Test) اختبار (ت) للعينات المستقلة •

• (Tukey HSD) مع اختبارات ويلش والمقارنات البعدية المناسبة، (One-Way ANOVA) تحليل التباين الأحادي •

• لاختبار الفروق تبعاً للعمر والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة: (Games-Howell)

3.9 الأسلوب الإحصائي المتبع في تصنيف مستويات الاستجابة

لتفسير المتوسطات الحسابية لعبارات الاستبانة ومحاورها، اعتمد التصنيف الثلاثي الشائع في الدراسات ذات

المقياس الخماسي، بقسمة المدى (4) على عدد المستويات (3)، وذلك على النحو التالي: من 1.00 إلى 2.33

مستوى منخفض، ومن 2.34 إلى 3.67 مستوى متوسط، ومن 3.68 إلى 5.00 مستوى مرتفع

خاتمة الفصل 3.10

استعرض هذا الفصل الإجراءات المنهجية التي اتبعتها الدراسة في مرحلتها الميدانية، بدءًا من منهجها الوصفي التحليلي وتصميمها المقطعي، مرورًا بتحديد مجتمع الدراسة وعينتها وطريقة اختيارها بالأسلوب غير الاحتمالي، الميسر المدعوم بأسلوب كرة الثلج، وصولًا إلى وصف أداة الدراسة وتعريفاتها الإجرائية والتحقق من صدقها وثباتها وانتهاءً بالأساليب الإحصائية المعتمدة في معالجة البيانات وتصنيف مستويات الاستجابة عليها. وقد أسست هذه الإجراءات المنهجية الأرضية اللازمة لعرض نتائج التحليل الإحصائي واختبار فرضيات الدراسة، وهو ما يتناوله الفصل الرابع تفصيلًا.

الفصل الرابع: عرض نتائج التحليل واختبار الفرضيات

مقدمة 4.1

يعرض هذا الفصل نتائج التحليل الإحصائي لبيانات جُمعت من عينة بلغت (ن = 106) من العاملين في منشآت سعودية تعمل في القطاعات الحكومي والخاص وشبه الحكومي. ويتناول الفصل بالترتيب: الوصف الديموغرافي، التحليل الوصفي لمحاور الدراسة، تحليل الارتباط، تحليل الانحدار واختبار الفرضية الرئيسية مع الاختبارات (H06) واختبار الفرضية السادسة، H01-H05 تشخيص فروضه الإحصائية، وضع الفرضيات البعدية وأحجام الأثر، قبل ملخص الفصل

وصف الخصائص الديموغرافية 4.2

جدول (2): التوزيع التكراري للخصائص الديموغرافية (ن = 106)

المتغير	الفئة	التكرار	%
---------	-------	---------	---

81.1	86	ذكر	الجنس
18.9	20	أنثى	
28.3	30	25-30	العمر
63.2	67	31-40	
8.5	9	فأكثر 41	
6.6	7	الثانوية العامة	المؤهل العلمي
18.9	20	دبلوم	
53.8	57	بكالوريوس	
20.8	22	ماجستير	
24.5	26	أقل من 5 سنوات	سنوات الخبرة
33.0	35	من 5 إلى أقل من 10	
42.5	45	فأكثر 10	
17.9	19	حكومي	جهة العمل
45.3	48	خاص	
36.8	39	شبه حكومي	

ملاحظة منهجية: أدمجت الفئتان العمريتان "41-50" و"50 فأكثر" (التي ضمت مفردة واحدة فقط) في فئة

واحدة "41 فأكثر" (ن=9)، تقادياً لعدم استقرار تقدير التباين داخل خلية بمفردة واحدة في اختبارات الفروق اللاحقة

. هذا الدمج مذكور صراحة هنا ويُستخدم بثبات في جميع تحليلات هذا الفصل

تُظهر البيانات هيمنة الذكور على العينة (81.1%)، وتركز الأعمار في شريحة (31-40 سنة)، وارتفاع نسبة حملة البكالوريوس (53.8%)، وتنوعًا مقبولًا من حيث سنوات الخبرة وجهة العمل، بما يدعم إمكانية تعميم النتائج على بيانات عمل سعودية متنوعة القطاعات، تماشيًا مع حدود الدراسة البشرية والمكانية المحددة في الفصل الأول.

التحليل الوصفي لمحاور الدراسة 4.3

جدول (3): وصف عبارات المحور الأول: ممارسات إدارة المخاطر

م	العبرة	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى
1	تمتلك المنظمة سياسات وإجراءات واضحة لإدارة المخاطر	4.19	0.95	مرتفع
2	يتم تقييم المخاطر قبل تنفيذ الأعمال والأنشطة المختلفة	4.18	0.95	مرتفع
3	تشجع المنظمة الموظفين على الإبلاغ عن المخاطر المحتملة	4.17	0.92	مرتفع
4	توجد خطط واضحة للتعامل مع المخاطر والطوارئ	4.17	0.99	مرتفع
5	يتم تحديد المخاطر المحتملة في بيئة العمل بشكل دوري	4.10	0.93	مرتفع
6	تتابع الإدارة تنفيذ الإجراءات التصحيحية الخاصة بالمخاطر	4.08	0.96	مرتفع
7	يتم تحديث سجل المخاطر بصورة منتظمة	4.02	1.07	مرتفع
8	تتوفر برامج تدريبية لرفع الوعي بإدارة المخاطر	3.92	1.12	مرتفع
	المتوسط العام للمحور الأول	4.10	0.83	مرتفع

يعكس المتوسط العام (4.10) تقييمًا مرتفعًا لواقع ممارسات إدارة المخاطر، مع أدنى تقييم لعبارة التدريب

(Alharbi et al. (2024) والتوعية، وأعلى تقييم لوضوح السياسات التنظيمية، وهو نمط سبق أن أشارت إليه دراسة

في سياق سعودي مشابه من حيث ضعف الجانب التدريبي نسبيًا مقارنة بالجوانب التنظيمية الأخرى.

جدول (4): وصف عبارات المحور الثاني: الالتزام بإجراءات السلامة

م	العبرة	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى
1	يساهم الالتزام بإجراءات السلامة في تقليل الحوادث والإصابات المهنية	4.56	0.70	مرتفع
2	تعتبر السلامة جزءاً أساسياً من ثقافة العمل داخل المنظمة	4.40	0.82	مرتفع
3	يتم الالتزام بإجراءات السلامة قبل تنفيذ الأعمال عالية الخطورة	4.28	0.84	مرتفع
4	يحرص الموظفون على اتباع إجراءات العمل الآمن أثناء أداء مهامهم	4.11	0.88	مرتفع
5	يشارك الموظفون في البرامج والأنشطة المتعلقة بالسلامة	4.08	1.01	مرتفع
6	يلتزم الموظفون بتعليمات وإجراءات السلامة المعتمدة	4.04	0.78	مرتفع
7	يلتزم الموظفون باستخدام معدات الوقاية الشخصية أثناء العمل	4.04	0.87	مرتفع
8	يتم الإبلاغ عن المخاطر والملاحظات غير الآمنة في الوقت المناسب	4.04	0.84	مرتفع
	المتوسط العام للمحور الثاني	4.19	0.62	مرتفع

جدول (5): وصف عبارات المحور الثالث: أثر ممارسات إدارة المخاطر (الإدراك المباشر)

م	العبرة	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى
1	أرى أن تطبيق ممارسات إدارة المخاطر يعد عاملاً أساسياً في تعزيز الالتزام بإجراءات السلامة	4.59	0.61	مرتفع
2	يساعد تحديد المخاطر بشكل مبكر على تقليل المخالفات المتعلقة بالسلامة	4.54	0.65	مرتفع

مرتفع	0.60	4.54	3	تساعد خطط الطوارئ والاستجابة للحوادث في تعزيز ثقافة السلامة
مرتفع	0.59	4.54	4	تساهم ممارسات إدارة المخاطر في تحسين أداء العاملين فيما يتعلق بالسلامة
مرتفع	0.62	4.53	5	يسهم تقييم المخاطر في تعزيز التزام العاملين بإجراءات السلامة
مرتفع	0.62	4.52	6	تساهم برامج التوعية والتدريب في تحسين السلوك الآمن للعاملين
مرتفع	0.68	4.52	7	تؤدي ممارسات إدارة المخاطر إلى تقليل الحوادث والإصابات المهنية
مرتفع	0.62	4.44	8	تساهم ممارسات إدارة المخاطر في رفع مستوى الالتزام بإجراءات السلامة
مرتفع	0.47	4.53		المتوسط العام للمحور الثالث

تحليل الارتباط 4.4

جدول (6): معاملات ارتباط بيرسون بين محاور الدراسة

المحور الأول	المحور الثاني	المحور الثالث	
المحور الأول	0.835**	0.407**	
المحور الثاني	1	0.573**	
المحور الثالث		1	

دالة عند (0.01) **

تُظهر النتائج ارتباطًا موجبًا قويًا ودالًا إحصائيًا بين ممارسات إدارة المخاطر والالتزام بإجراءات السلامة (ر=0.835)، وارتباطًا متوسط القوة بين كل منهما ومحور الإدراك المباشر (ر=0.407 و 0.573 على التوالي).

تحليل الانحدار واختبار الفرضية الرئيسية 4.5

جدول (7): نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط (ممارسات إدارة المخاطر → الالتزام بإجراءات السلامة)

المؤشر	القيمة
R	0.835
R ²	0.697
F (1, 104)	239.33
Sig.	p < 0.001
(المتغير المستقل) B	0.624
الثابت	1.632

أظهرت نتائج تحليل الانحدار وجود أثر إيجابي دال إحصائيًا لممارسات إدارة المخاطر في تحسين الالتزام بإجراءات السلامة. ويشير نموذج الانحدار إلى أن ممارسات إدارة المخاطر تفسر 69.7% من التباين المشاهد في بينما يرتبط الجزء المتبقي من هذا التباين بعوامل (R²=0.697) الالتزام بإجراءات السلامة داخل عينة الدراسة وبذلك تُرفض الفرضية العدمية الرئيسية، وتدعم (p < 0.001) دالة إحصائية F أخرى لم يتناولها النموذج. وقيمة النتائج الفرضية البديلة القائلة بوجود أثر ذي دلالة إحصائية لممارسات إدارة المخاطر في تحسين الالتزام بإجراءات السلامة.

التحقق من الفروض الإحصائية للانحدار 4.5.1

جدول (8): نتائج فحص فروض تحليل الانحدار

الفرض	الاختبار	النتيجة	الحكم
الخطية	قوة الارتباط الخطي	$r = 0.835$	علاقة خطية قوية، مؤشر داعم للخطية
استقلالية الأخطاء	Durbin-Watson	2.141	لا يوجد ارتباط ذاتي بين البواقي
تجانس تباين البواقي	Breusch-Pagan	LM=8.285, Sig.=0.004	انتهاك الفرض (عدم تجانس دال إحصائيًا)
التوزيع الطبيعي للبواقي	Shapiro-Wilk	W=0.967, Sig.=0.009	انحراف طفيف دال إحصائيًا عن الطبيعية
المشاهدات المؤثرة	Cook's D	مشاهدات $< 4/n$ ، أعلى قيمة 6 0.397	دون العتبة الحرجة (1.0)، تستدعي المراجعة

نظرًا لانتهاك فرضي تجانس التباين والتوزيع الطبيعي للبواقي، أُعيد اختبار دلالة معامل الانحدار باستخدام فضاء معامل (عينة 2000، Bootstrap) وفاصل ثقة بطريقة إعادة المعاينة، (HC3) أخطاء معيارية حصينة % وفاصل الثقة 95، ($t=10.79$ ، $Sig.=0.000$) دالًا إحصائيًا بالطريقة الحصينة أيضًا ($B=0.624$) الانحدار للمعامل [0.742 – 0.521] لا يشمل الصفر، مما يؤكد ثبات نتيجة الأثر الإيجابي الدال حتى بعد معالجة المخالفتين الإحصائيتين.

4.5.2 وضع الفرضيات الفرعية H01-H05

اختُبرت ممارسات إدارة المخاطر تجريبيًا بوصفها بناءً واحدًا موحدًا يُقاس من خلال العبارات الثماني للمحور الأول، وفق تصميم الأداة المعتمد. نظرًا لأن أداة الدراسة قاست ممارسات إدارة المخاطر بوصفها متغيرًا كليًا موحدًا من خلال عبارات المحور الأول، فقد أُجري الاختبار الاستدلالي عند مستوى المتغير الكلي بما يتفق مع التصميم

التشغيلي للأداة، دون إجراء نماذج انحدار مستقلة للمراحل النظرية الخمس. وعليه، لا تمثل نتيجة الفرضية الرئيسية حكمًا إحصائيًا مستقلًا على كل فرضية فرعية.

4.6 (H06) اختبار الفرضية السادسة

،اختُبرت هذه الفرضية عبر أربعة متغيرات ديموغرافية، باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة لمتغير الجنس. لبقية المتغيرات، على محاور الدراسة الثلاثة (One-Way ANOVA) وتحليل التباين الأحادي

4.6.1 الفروق تبعًا لمتغير الجنس

جدول (9): نتائج اختبار (ت) للفروق تبعًا لمتغير الجنس

المحور	ذكر (م،ع)	أنثى (م،ع)	Sig. ليفين	ت	df	Sig.	Cohen's d
المحور الأول	4.08, 0.82	4.22, 0.89	0.984	0.684	104	0.495	-0.17
المحور الثاني	4.18, 0.62	4.26, 0.65	0.796	0.559	104	0.577	-0.14
المحور الثالث	4.50, 0.47	4.66, 0.41	0.163	1.453	104	0.149	-0.36

اتضح تحقق تجانس التباين في المحاور الثلاثة، ولم تصل أي من الفروق تبعًا للجنس إلى الدلالة الإحصائية وأحجام الأثر صغيرة إلى صغيرة-متوسطة. وبذلك لم تُرفض الفرضية العدمية فيما يخص متغير ،(Sig. > 0.05) الجنس.

4.6.2 الفروق تبعًا لمتغير العمر (بعد الدمج المبرر)

جدول (10): تحليل التباين الأحادي للفروق تبعًا للعمر

المحور	F	Sig. ليفين	Sig.	η^2
المحور الأول	3.327	0.099	0.040	0.061
المحور الثاني	1.815	0.218	0.168	0.034
المحور الثالث	0.758	0.938	0.471	0.015

بحجم أثر صغير-متوسط. ونظرًا لأن فئة (Sig.=0.040) ظهرت فروق دالة إحصائية في المحور الأول فقط

فأكثر " ما زالت محدودة العدد (ن=9) رغم الدمج، تُفسّر هذه النتيجة بحذر منهجي بوصفها استكشافية، ولا 41"

تُجرى مقارنات بعدية تشملها منفردة

4.6.3 الفروق تبعًا لمتغير المؤهل العلمي

جدول (11): تحليل التباين الأحادي للفروق تبعًا للمؤهل العلمي

المحور	F	Sig. ليفين	Sig.	η^2
المحور الأول	6.585 (ويلش: 6.368)	0.041	ويلش: $p < 0.001$ (0.003)	0.162
المحور الثاني	6.413	0.989	0.001	0.159
المحور الثالث	1.372	0.744	0.256	0.038

في المحورين الأول والثاني. ولأن ليفين أشار ($\eta^2 \approx 0.16$) ظهرت فروق دالة إحصائية وبحجم أثر كبير نسبيًا

Games-Howell إلى انتهاك التجانس في المحور الأول، اعتمد اختبار ويلش الذي أكد الدلالة، واعتمدت مقارنات

للمحور الثاني. وأظهرت المقارنات البعدية أن الفروق الدالة الرئيسة تكمن بين حملة Tukey HSD لهذا المحور و

الدبلوم وحملة الماجستير، إذ سجّل حملة الماجستير أدنى المتوسطات في كلا المحورين. ولا يمكن تفسير هذا النمط سببياً من بيانات هذه الدراسة وحدها.

4.6.4 الفروق تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

جدول (12): تحليل التباين الأحادي للفروق تبعاً لسنوات الخبرة

المحور	F	Sig. ليفين	Sig.
المحور الأول	1.552	0.873	0.217
المحور الثاني	2.143	0.883	0.123
المحور الثالث	1.913	0.885	0.153

لم تظهر فروق دالة إحصائية تُعزى لسنوات الخبرة في أي محور، وبالتالي لم تُرفض الفرضية العدمية لهذا المتغير.

نتيجة مختلطة؛ تُرفض الفرضية العدمية جزئياً فيما يخص المؤهل العلمي (بدلالة قوية: H_06 خلاصة اختبار وحجم أثر كبير نسبياً)، وتُرفض بحذر استكشافي فيما يخص العمر، بينما لا تُرفض فيما يخص الجنس وسنوات الخبرة.

ملخص الفصل 4.7

أظهر التحليل مستوى مرتفعاً في محاور الدراسة الثلاثة، وأثّر إيجابياً دالاً إحصائياً وقوياً (ومؤكّداً بطرق إحصائية مقاومة) لممارسات إدارة المخاطر في الالتزام بإجراءات السلامة، أدى إلى رفض الفرضية الرئيسية العدمية. ولم يتسنى كأبعاد منفصلة نظراً لتصميم الأداة الموحد، إذ أُجري الاختبار الاستدلالي عند مستوى المتغير H_01-H_05 اختبار

فأظهرت نتيجة مختلطة: فروق دالة وذات حجم أثر معتبر H06 الكلي بما يتفق مع التصميم التشغيلي للأداة. أما تبعًا للمؤهل العلمي، وفروق دالة بحذر استكشافي تبعًا للعمر، ودون فروق دالة تبعًا للجنس أو الخبرة.

الفصل الخامس: مناقشة النتائج والاستنتاجات والتوصيات

5.1 مقدمة

يهدف هذا الفصل إلى مناقشة النتائج التي توصل إليها التحليل الإحصائي في الفصل الرابع، وربطها بالإطار النظري والدراسات السابقة التي استعرضها الفصل الثاني، بما يتيح تفسيرها في سياقها العلمي والعملية بدلًا من الاكتفاء بعرضها رقميًا. وينتقل الفصل بعد ذلك إلى صياغة الاستنتاجات المستمدة مباشرة من نتائج الدراسة، ثم إلى التوصيات العملية الموجهة للمنظمات ومتخذي القرار والممارسين في مجال السلامة والصحة المهنية، وينتهي بعرض محددات الدراسة ومقترحات البحوث المستقبلية.

(H0) مناقشة نتيجة الفرضية الرئيسية 5.2

أظهرت نتائج تحليل الانحدار وجود أثر إيجابي دال إحصائيًا لممارسات إدارة المخاطر في تحسين الالتزام بإجراءات السلامة. ويشير نموذج الانحدار إلى أن ممارسات إدارة المخاطر تفسر 69.7% من التباين المشاهد في بينما يرتبط الجزء المتبقي من هذا التباين بعوامل $(R^2=0.697)$ الالتزام بإجراءات السلامة داخل عينة الدراسة أخرى لم يتناولها النموذج. وقد ثبتت هذه النتيجة حتى بعد تطبيق أساليب إحصائية مقاومة لمخالفتي تجانس التباين والتوزيع الطبيعي للبواقي، مما يمنحها قدرًا معتبرًا من الثبات المنهجي.

Fernández-Muñoz, Montes-Peón, & Vázquez- تتفق هذه النتيجة بوضوح مع ما خلصت إليه دراسة

من أن المنظمات التي تعتمد نهجًا منهجيًا ومتكاملًا في إدارة المخاطر المهنية تحقق مستويات (Ordás 2018)

أعلى من الأداء الآمن مقارنة بالمنظمات التي تكتفي بإجراءات سلامة تقليدية غير مرتبطة بعملية تقييم منهجي والذي يرى أن جودة (Neal, Griffin, & Hart (2000) للمخاطر. كما تتسجم مع الطرح النظري الذي قدّمه ممارسات إدارة المخاطر تمثل شرطاً ضرورياً لتحقيق مستوى مرتفع من الالتزام بإجراءات السلامة، وإن كانت هذه العلاقة تتوسطها عوامل تنظيمية وفردية أخرى كمناخ السلامة والدافعية الفردية، وهو ما قد يفسر جزئياً سبب عدم تفسير ممارسات إدارة المخاطر لكامل التباين، تاركة حيزاً لعوامل أخرى لم تقسها هذه الدراسة مباشرة.

في قطاع الإنشاءات (Alsafi & Al-Ghamdi (2018 كما تتقاطع هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة السعودي من وجود علاقة تفاعلية متبادلة بين الإبلاغ عن الحوادث والتدريب على السلامة والالتزام الإدارة، إذ تؤكد نتيجة الدراسة الحالية أن هذا التكامل بين مكونات إدارة المخاطر والسلامة ليس خاصاً بقطاع الإنشاءات وحده، بل يمتد -بحسب عينة هذه الدراسة المتنوعة قطاعياً- إلى بيئات عمل سعودية أوسع نطاقاً.

من الناحية النظرية، تدعم هذه النتيجة الافتراض الذي تبنته الدراسة في فصلها الأول والثاني، القائم على الربط إذ يتضح أن مخرجات عملية إدارة (Neal & Griffin ونموذج الأداء الآمن لـ ISO 31000 بين إطار عمل المخاطر التنظيمية تترجم فعلياً -من وجهة نظر العاملين أنفسهم- إلى سلوك التزام ملموس، لا إلى مجرد سياسات مكتوبة معزولة عن الممارسة اليومية.

مناقشة المستوى الوصفي لمحاوَر الدراسة 5.3

جاء مستوى ممارسات إدارة المخاطر مرتفعاً ($M=4.10$)، ومستوى الالتزام بإجراءات السلامة مرتفعاً كذلك ($M=4.19$)، بينما سجل محور الإدراك المباشر لأثر ممارسات إدارة المخاطر أعلى متوسط بين المحاور الثلاثة ($M=4.53$) وأدنى تشتت ($E=0.47$). هذا التفاوت بين تقييم أفراد العينة للواقع التطبيقي الفعلي وبين قناعتهم بجذوى

إدارة المخاطر من حيث المبدأ يحمل دلالة عملية مهمة: إذ يتضح أن العاملين مقتنعون إلى حد شبه الإجماع بأن إدارة المخاطر تُحسّن الالتزام بالسلامة، لكن تقييمهم للممارسة الفعلية لهذه الإدارة داخل منشآتهم -وإن كان مرتفعًا أيضًا- أقل ارتفاعًا وأكثر تباينًا. وهذا النمط يتسق مع ما أشارت إليه دراسة حامد وعمر والقدال (2025) من وجود فجوة بين الإطار التشريعي والتنظيمي العام الداعم للسلامة المهنية في المملكة العربية السعودية وبين واقع التطبيق الفعلي لهذا الإطار على مستوى المنشآت الفردية.

كما أن تراجع تقييم عبارة "تتوفر برامج تدريبية لرفع الوعي بإدارة المخاطر" إلى أدنى ترتيب ضمن المحور الأول بشأن الشركات الصغيرة والمتوسطة في (Alharbi, Misnan, & Abidin (2024) يتفق مع ما توصلت إليه دراسة قطاع المقاولات السعودي، من أن ضعف برامج التدريب والتوعية بالمخاطر يمثل أحد أبرز الفجوات العملية حتى في ظل وجود وعي عام بأهمية إدارة المخاطر.

H01-H05 مناقشة الفرضيات الفرعية 5.4

كل على حدة H05 إلى H01 كما أوضح في الفصلين الثالث والرابع، لم يتسنى اختبار الفرضيات الفرعية بوصفها أبعادًا إحصائية مستقلة، نظرًا لأن الأداة المعتمدة قاست ممارسات إدارة المخاطر بوصفها بناءً واحدًا موحدًا. بيد أن نتيجة الفرضية الرئيسة تحمل دلالة تفسيرية مفيدة على المستوى النظري ولو تعدّ تجزئتها إحصائيًا: فبمراجعة "متوسطات عبارات المحور الأول، يلاحظ أن العبارات الأقرب إلى مضمون "تحديد المخاطر" و"تقييم المخاطر" و"معالجتها" حصلت جميعها على تقييمات مرتفعة ومتقاربة نسبيًا، دون أن يظهر تفوق واضح لأحدها على البقية وهذا يشير -على مستوى الوصف لا الاستدلال الإحصائي- إلى أن مراحل إدارة المخاطر الواردة في الإطار النظري تُمارَس بمستويات متقاربة نسبيًا في المنشآت محل الدراسة، دون أن يمثل ذلك إثباتًا إحصائيًا قاطعًا يمكن البناء عليه في التوصيات كما لو كان نتيجة اختبار فرضية رسمية.

(H06) مناقشة نتيجة الفرضية السادسة 5.5

أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية تُعزى للجنس أو لسنوات الخبرة، بينما ظهرت فروق دالة وذات تُعزى للمؤهل العلمي في محوري ممارسات إدارة المخاطر والالتزام بالسلامة، وفروق ($\eta^2 \approx 0.16$) حجم أثر معتبر. دالة بحذر استكشافي تُعزى للعمر في محور ممارسات إدارة المخاطر فقط.

غياب الفروق تبعًا للجنس يتسق مع طبيعة الالتزام بالسلامة بوصفه سلوكًا مهنيًا منظمًا لا يفترض نظريًا أن لمكوّن المعرفة والدافعية بوصفهما (Neal & Griffin (2006 يتباين بجنس العامل، وهو ما ينسجم مع تناول نموذج محددين للالتزام بالسلامة لا يرتبطان بالجنس في جوهرهما النظري.

أما الفروق الدالة تبعًا للمؤهل العلمي، وتحديدًا انخفاض تقييم حملة الماجستير مقارنة بحملة الدبلوم في كلا المحورين، فلا يمكن تفسيرها سببيًا من معطيات هذه الدراسة، لكنها تحمل تفسيرًا معقولًا متسقًا مع طبيعة أدوات القياس بالاستبانة: إذ يُتوقع أن يمتلك حملة المؤهلات العليا معيارًا مرجعيًا أكثر صرامة عند تقييم مدى وضوح السياسات وفعاليتها، مقارنة بحملة المؤهلات الأقل الذين قد يقيّمون الممارسات القائمة تقييمًا أكثر تساهلًا. وهذا التفسير احتمالي وليس مؤكدًا، ويستحق تحققًا في بحوث لاحقة.

أما الفروق الاستكشافية تبعًا للعمر، فقد ظهرت في محور ممارسات إدارة المخاطر فقط، مع تراجع تدريجي في التقييم كلما تقدم العمر. ونظرًا لصغر حجم الفئة العمرية الأكبر (ن=9) حتى بعد دمجها، تبقى هذه النتيجة مؤشرًا أوليًا يستدعي مزيدًا من التحقق بعينات أكبر توازنًا بين الفئات العمرية، لا استنتاجًا نهائيًا.

5.6 الآثار النظرية للدراسة

ونموذج ISO 31000 تسهم هذه الدراسة في تعزيز الأدبيات العربية التي تربط بين إطار إدارة المخاطر وفق من خلال تقديم دليل تطبيقي كمي من بيئة عمل سعودية متنوعة القطاعات يدعم، Neal & Griffin الأداء الآمن لوجود علاقة إيجابية قوية بين هاتين المنظومتين النظريتين. كما تضيف الدراسة، من خلال الفجوة المنهجية التي كشفت أثناء التحليل بين الإطار النظري الخماسي المراحل والتصميم الفعلي لأداة القياس، ملاحظة منهجية مفيدة للباحثين المستقبليين حول أهمية المطابقة الدقيقة بين البناء النظري وتصميم أداة القياس منذ مرحلة إعداد الاستبانة، وهي نقطة نادرًا ما تُناقش صراحة في الدراسات المماثلة رغم شيوعها.

5.7 الآثار العملية للمنظمات السعودية

تقدم نتائج الدراسة مؤشرات عملية مباشرة لمسؤولي السلامة والصحة المهنية وإدارات الموارد البشرية في المنشآت السعودية: أولها أن الاستثمار في ممارسات إدارة المخاطر يرتبط فعليًا وبقوة إحصائية معتبرة بتحسّن السلوك الالتزامي للعاملين، وليس مجرد متطلب امتثال تنظيمي شكلي. وثانيها أن الجانب التدريبي والتوعوي، رغم تقييمه المرتفع نسبيًا، يمثل الحلقة الأضعف نسبيًا ضمن ممارسات إدارة المخاطر، بما يستدعي عناية إدارية خاصة به. وثالثها أن الفجوة بين القناعة العامة بجدوى إدارة المخاطر والتقييم الفعلي لتطبيقها تشير إلى أن تحدي الإدارات لا يكمن في إقناع العاملين بأهمية إدارة المخاطر، بل في تطوير آليات التطبيق الفعلي والملموس لها ميدانيًا.

5.8 الاستنتاجات

بناءً على نتائج التحليل الإحصائي، يمكن تلخيص استنتاجات الدراسة، في ضوء أهدافها وأسئلتها الواردة في

الفصل الأول، على النحو التالي:

1.، يتمتع مستوى ممارسة إدارة المخاطر في المنشآت السعودية محل الدراسة بدرجة مرتفعة من وجهة نظر العاملين

مع وجود تفاوت طفيف بين عناصرها، أضعفها نسبياً الجانب التدريبي والتوعوي

2. يتمتع مستوى الالتزام بإجراءات السلامة لدى العاملين بدرجة مرتفعة كذلك، مع تصدر القناعة بجدوى الالتزام

في الحد من الحوادث لبقية عناصر هذا المحور

3. توجد علاقة ارتباطية موجبة قوية ودالة إحصائياً بين ممارسات إدارة المخاطر ومستوى الالتزام بإجراءات السلامة

($r=0.835$).

4. تُحدث ممارسات إدارة المخاطر أثراً إيجابياً دالاً إحصائياً وقوياً في تحسين الالتزام بإجراءات السلامة، إذ تفسر

وحدها نحو 69.7% من التباين في هذا الالتزام، وهي نتيجة ثابتة إحصائياً حتى بعد تطبيق أساليب تحليل مقاومة

5. لا يمكن، بناءً على تصميم الأداة المعتمدة، تحديد أي من مراحل إدارة المخاطر الخمس هي الأكثر تأثيراً تحديداً؛

إذ قيست إدارة المخاطر كبناء واحد موحد

6. توجد فروق دالة إحصائياً وذات حجم أثر معتبر في استجابات أفراد العينة تُعزى للمؤهل العلمي، تحديداً بين

حملة الدبلوم وحملة الماجستير، بينما لا توجد فروق دالة تُعزى للجنس أو سنوات الخبرة، وتظهر فروق استكشافية

محدودة الموثوقية تُعزى للعمر

5.9 التوصيات

بناءً على النتائج السابقة، توصي الدراسة بما يلي

للمنظمات ومديري الإدارات التنفيذية

- تعزيز الربط المؤسسي الرسمي بين مخرجات تقييم المخاطر وإجراءات السلامة الميدانية، بحيث يُترجم كل تحديث في سجل المخاطر إلى تعليمات سلامة محدثة يطلع عليها العاملون مباشرة

- تخصيص موازنة سنوية ثابتة لبرامج التدريب والتوعية المتعلقة بإدارة المخاطر، نظرًا لكونها العنصر الأدنى تقييمًا.
- رغم ارتفاعه العام

(HSE) لمسؤولي وممارسي السلامة والصحة المهنية

- تربط مباشرة بين نشاطات تحديد المخاطر وتحديثها وبين معدلات الإبلاغ (KPIs) تصميم مؤشرات أداء دورية
- عن الملاحظات غير الآمنة

- إجراء مراجعات ميدانية دورية لسجل المخاطر بمشاركة مباشرة من العاملين أنفسهم، تعزيزًا لثقافة الإبلاغ

لصانعي القرار وواضعي السياسات في القطاع

- (ISO 31000) تشجيع المنشآت -وخاصة الصغيرة والمتوسطة- على اعتماد أطر موثقة لإدارة المخاطر المهنية
- بوصفها شرطًا مسبقًا لتحسين الالتزام بالسلامة

- مراعاة الفروق المرتبطة بالمؤهل العلمي عند تصميم برامج التوعية بالسلامة، بتصميم مواد تدريبية متميزة تراعي
- اختلاف زاوية التقييم بين الفئات التعليمية المختلفة

محددات الدراسة 5.10

يجب قراءة نتائج هذه الدراسة في ضوء المحددات التالية

جُمعت البيانات في نقطة زمنية واحدة، وبالتالي فإن العلاقة الموثقة: (Cross-Sectional) التصميم المقطعي 1. بين ممارسات إدارة المخاطر والالتزام بالسلامة علاقة ارتباطية وتنبؤية إحصائية، ولا يمكن تفسيرها كعلاقة سببية قاطعة الاتجاه.

اعتمدت الدراسة على تقييم العاملين أنفسهم لممارسات منظماتهم: (Self-Reported) البيانات ذاتية التقرير 2. ولمستوى التزامهم، دون مصدر بيانات موضوعي مستقل، مما قد ينطوي على تحيز في الاستجابة

البناء الموحد لممارسات إدارة المخاطر: لم تتح الأداة المعتمدة اختبار مراحل إدارة المخاطر الخمس كأبعاد 3. كلاً على حدة H01-H05 إحصائية مستقلة، وهو ما حال دون اختبار الفرضيات

محدودية بعض الفئات الديموغرافية: كانت الفئة العمرية الأكبر (41 سنة فأكثر) محدودة العدد (ن=9 بعد 4. الدمج)، مما يحد من إمكانية التعميم الكامل لنتائج الفروق العمرية

مخالفات إحصائية جزئية في نموذج الانحدار: أظهر تحليل البواقي عدم تجانس طفيف في التباين وانحرافاً 5. محدوداً عن التوزيع الطبيعي، وقد عولجت هذه المخالفات بأساليب إحصائية مقاومة أكدت ثبات النتيجة الأساسية

التنوع القطاعي دون تحليل قطاعي منفصل: شملت العينة قطاعات حكومية وخاصة وشبه حكومية مجتمعة 6. دون إجراء مقارنة إحصائية منفصلة بين هذه القطاعات

جرى قياس المتغير المستقل: (Common Method Bias) احتمالية التحيز الناتج عن أحادية مصدر القياس 7. (ممارسات إدارة المخاطر) والمتغير التابع (الالتزام بإجراءات السلامة) كليهما من خلال الاستبانة ذاتها، ومن المستجيبين أنفسهم، وفي فترة التطبيق ذاتها، وهو ما قد يُسهم في تضخيم قوة العلاقة الظاهرة إحصائياً بين المتغيرين نتيجة أحادية مصدر البيانات، بصرف النظر عن العلاقة الفعلية بينهما. وينبغي مراعاة هذا الاحتمال عند تفسير

درجة قوة الارتباط ومعامل التحديد الواردين في الفصل الرابع، دون أن يعني ذلك بالضرورة انتفاء العلاقة أو بطلان (Social) النتيجة. كما قد تتأثر استجابات أفراد العينة، بوصفها بيانات ذاتية التقرير، بأثر الرغبة الاجتماعية وهو ما قد يكون أسهم جزئيًا في ارتفاع المتوسطات العامة لمحاور الدراسة، دون أن يُبطل (Desirability Bias)، ذلك النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

5.11 مقترحات للدراسات المستقبلية

:استنادًا إلى محددات الدراسة أعلاه، تقترح الدراسة الاتجاهات البحثية التالية

1. تصميم أداة قياس جديدة تختبر مصداقيتها الإحصائية (بما في ذلك التحليل العاملي التوكيدي) لقياس مراحل إدارة المخاطر الخمس بوصفها أبعادًا فرعية مستقلة قابلة للاختبار كل على حدة.
 2. تتابع العلاقة بين ممارسات إدارة المخاطر والالتزام بالسلامة عبر فترات (Longitudinal) إجراء دراسات طولية.
 3. إمكانية متعددة، لتعزيز إمكانية استنتاج اتجاه العلاقة السببية.
 3. إدماج مصادر بيانات موضوعية مكملّة للاستبانة، كسجلات الحوادث الفعلية أو تقييمات المشرفين المباشرين، لتقليل أثر التحيز الناتج عن الاعتماد الكلي على التقرير الذاتي.
 4. إجراء دراسات مقارنة بين القطاعات (حكومي، خاص، شبه حكومي) للكشف عن فروق قطاعية محتملة لم تتناولها هذه الدراسة.
 5. Neal & Griffin استقصاء الدور الوسيط المحتمل لمتغيري المعرفة بالسلامة والدافعية للسلامة، وفق نموذج.
- في العلاقة بين ممارسات إدارة المخاطر والالتزام بالسلامة، (2006)

توسيع حجم العينة وتوازن توزيعها العمري، وبخاصة فئة الأعمار الأكبر من 40 عامًا، للتحقق بثقة أكبر من 6.

الفروق العمرية التي ظهرت في هذه الدراسة بصورة استكشافية محدودة الموثوقية.

خاتمة الدراسة 5.12

تناولت هذه الدراسة أثر ممارسات إدارة المخاطر في تحسين الالتزام بإجراءات السلامة في بيئة العمل، من خلال دراسة تطبيقية على عينة من العاملين في منشآت سعودية متنوعة القطاعات. وقد أثبتت النتائج وجود علاقة إيجابية قوية ودالة إحصائيًا بين هذين المتغيرين، بما يؤكد الأهمية العملية لتبني المنشآت السعودية نهجًا منهجيًا وموثقًا لإدارة المخاطر المهنية بوصفه ركيزة أساسية لتحسين السلوك الآمن للعاملين، لا مجرد التزام تنظيمي شكلي منفصل عن واقع العمل اليومي. وفي الوقت ذاته، كشفت الدراسة عن فجوة منهجية بين الإطار النظري الخماسي المراحل لإدارة المخاطر وتصميم أداة القياس الفعلية، وهي ملاحظة تفتح بابًا لبحوث مستقبلية أكثر دقة في هذا المجال. وتأمل الدراسة أن تسهم نتائجها وتوصياتها في دعم الجهود الوطنية الرامية إلى تعزيز منظومة السلامة والصحة المهنية في المملكة العربية السعودية، انسجامًا مع توجهات رؤية المملكة 2030 نحو بيئات عمل أكثر أمانًا واستدامة.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

حامد، محمد عبود، عمر، شذى حامد، والقدال، يونس أحمد آدم. (2025). السلامة والصحة المهنية: التزام عالمي

وتطوير تشريعي في المملكة العربية السعودية. مجلة آفاق للأبحاث السياسية والقانونية، 8(1)، 129-156

العنزي، ناصر بن مصارع رشيد. (2015). إدارة المخاطر ودورها في استراتيجيات مؤسسات التعليم العالي للحد من الأزمات والكوارث (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العدالة الجنائية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

منظمة العمل الدولية. (د.ت). حقائق عن العمل الآمن

https://webapps.ilo.org/static/english/protection/safework/worldday/facts_ara.pdf

(References) ثانيًا: المراجع الأجنبية

Alharbi, M. A., Misnan, M. S., & Abidin, M. N. I. (2024). Challenges and opportunities in safety compliance for Saudi Arabian of MSMCs in construction. International Journal of Research and Innovation in Social Science, 8(12), 2143–2152.

Alsafi, W. A., & Al-Ghamdi, A. G. (2018). Examining the causal relations between accident reporting, safety training, and management commitment in the Saudi Arabian construction industry. Engineering, Construction and Architectural Management, 25(1), 78–97.

Balida, D. A. R., Merchant, A. I., Abdullayev, E., & Altwaijri, A. (2025). Assessing awareness and compliance of health and safety standards by construction workers in Al Khobar, Saudi Arabia. In Proceedings of the International Conference on Business, Management and Economics. Springer. https://doi.org/10.1007/978-3-031-83915-3_15

Bazaluk, O., Tsopa, V., Cheberiachko, S., Deryugin, O., Radchuk, D., & Borovytskyi, O. (2023). Ergonomic risk management process for safety and health at work. *Frontiers in Public Health*, 11, Article 1253141.

<https://doi.org/10.3389/fpubh.2023.1253141>

Dela Cruz, R., & Ocampo, L. (2025). ISO 31000 risk management in practice: Adoption challenges and benefits in Qatar's leading construction firm [Preprint]. ResearchGate.

Fernández-Muñiz, B., Montes-Peón, J. M., & Vázquez-Ordás, C. J. (2018). Safety climate and its relationship with occupational risk and safety performance. *Safety Science*, 105, 279–290.

Griffin, M. A., & Neal, A. (2000). Perceptions of safety at work: A framework for linking safety climate to safety performance, knowledge, and motivation. *Journal of Occupational Health Psychology*, 5(3), 347–358.

International Organization for Standardization. (2018a). ISO 31000:2018 – Risk management – Guidelines. ISO.

International Organization for Standardization. (2018b). ISO 45001:2018 – Occupational health and safety management systems – Requirements with guidance for use. ISO.

Neal, A., & Griffin, M. A. (2006). A study of the lagged relationships among safety climate, safety motivation, safety behavior, and accidents at the individual and group levels. *Journal of Applied Psychology*, 91(4), 946–953.

Neal, A., Griffin, M. A., & Hart, P. M. (2000). The impact of organizational climate on safety climate and individual behavior. *Safety Science*, 34(1–3), 99–109.

Rosa, A. C. F. da, Leal, G. C. L., Galdamez, E. V. C., & de Souza, R. C. T. (2021). Risk management in occupational safety: A systematic mapping. *Work*, 68(4), 1017–1030.

Toderi, S., Gaggia, A., Mariani, M. G., Mancini, G., & Broccoli, M. (2015). Griffin and Neal's safety model: Determinants and components of individual safety performance in the Italian context. *La Medicina del Lavoro*, 106(6), 447–459.

الملاحق

ملحق (1): استبانة الدراسة

عنوان الدراسة: أثر ممارسات إدارة المخاطر في تحسين الالتزام بإجراءات السلامة في بيئة العمل: دراسة تطبيقية

في المملكة العربية السعودية

القسم الأول: البيانات الديموغرافية

الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى 1.

العمر: ☐ 25-30 ☐ 31-40 ☐ 41-50 ☐ 50 فأكثر. 2.

المؤهل العلمي: ☐ الثانوية العامة ☐ دبلوم ☐ بكالوريوس ☐ ماجستير ☐ دكتوراه. 3.

سنوات الخبرة: ☐ أقل من 5 سنوات ☐ من 5 إلى أقل من 10 سنوات ☐ 10 سنوات فأكثر. 4.

جهة العمل: ☐ حكومي ☐ خاص ☐ شبه حكومي. 5.

القسم الثاني: عبارات الدراسة

(يرجى تحديد درجة موافقتك على كل عبارة: أوافق بشدة / أوافق / محايد / لا أوافق / لا أوافق بشدة)

المحور الأول: ممارسات إدارة المخاطر

1. تمتلك المنظمة سياسات وإجراءات واضحة لإدارة المخاطر.

2. يتم تحديد المخاطر المحتملة في بيئة العمل بشكل دوري.

3. يتم تحديث سجل المخاطر بصورة منتظمة.

4. تشجع المنظمة الموظفين على الإبلاغ عن المخاطر المحتملة.

5. يتم تقييم المخاطر قبل تنفيذ الأعمال والأنشطة المختلفة.

6. تتوفر برامج تدريبية لرفع الوعي بإدارة المخاطر.

7. توجد خطط واضحة للتعامل مع المخاطر والطوارئ.

8. تتابع الإدارة تنفيذ الإجراءات التصحيحية الخاصة بالمخاطر.

المحور الثاني: الالتزام بإجراءات السلامة

يلتزم الموظفون بتعليمات وإجراءات السلامة المعتمدة. 9.

يلتزم الموظفون باستخدام معدات الوقاية الشخصية أثناء العمل. 10.

يتم الإبلاغ عن المخاطر والملاحظات غير الآمنة في الوقت المناسب. 11.

يحرص الموظفون على اتباع إجراءات العمل الآمن أثناء أداء مهامهم. 12.

يشارك الموظفون في البرامج والأنشطة المتعلقة بالسلامة. 13.

يتم الالتزام بإجراءات السلامة قبل تنفيذ الأعمال عالية الخطورة. 14.

يساهم الالتزام بإجراءات السلامة في تقليل الحوادث والإصابات المهنية. 15.

تعتبر السلامة جزءًا أساسيًا من ثقافة العمل داخل المنظمة. 16.

المحور الثالث: أثر ممارسات إدارة المخاطر في تحسين الالتزام بإجراءات السلامة

تساهم ممارسات إدارة المخاطر في رفع مستوى الالتزام بإجراءات السلامة داخل بيئة العمل. 17.

يساعد تحديد المخاطر بشكل مبكر على تقليل المخالفات المتعلقة بالسلامة. 18.

يسهم تقييم المخاطر في تعزيز التزام العاملين بإجراءات السلامة. 19.

تساهم برامج التوعية والتدريب المرتبطة بإدارة المخاطر في تحسين السلوك الآمن للعاملين. 20.

تساعد خطط الطوارئ والاستجابة للحوادث في تعزيز ثقافة السلامة داخل المنظمة. 21.

تؤدي ممارسات إدارة المخاطر إلى تقليل الحوادث والإصابات المهنية. 22.

تساهم ممارسات إدارة المخاطر في تحسين أداء العاملين فيما يتعلق بالسلامة. 23.

أرى أن تطبيق ممارسات إدارة المخاطر يعد عاملاً أساسياً في تعزيز الالتزام بإجراءات السلامة في بيئة العمل. 24.

English Abstract

The Impact of Risk Management Practices on Improving Compliance with Safety Procedures in the Workplace: An Applied Study in the Kingdom of Saudi Arabia

Despite ongoing legislative and regulatory efforts to strengthen occupational health and safety in Saudi Arabia, occupational injury rates in several sectors remain a persistent concern, and a gap continues to exist between organizations' formal risk management policies and employees' actual day-to-day safety compliance. This study aimed to examine the effect of risk management practices on improving employees' compliance with safety procedures in the workplace, and to describe the current level of both constructs among a sample of employees across Saudi organizations.

The study adopted a descriptive-analytical, cross-sectional quantitative design, grounded in the ISO 31000 risk management framework and Neal and Griffin's model of safety performance. Data were collected via a structured, self-administered electronic questionnaire distributed through a non-probability convenience sample supported by a snowball technique, to employees working in government, private, and semi-government organizations in Saudi Arabia, yielding a final valid sample of 106 respondents. The instrument measured three constructs — Risk Management Practices (8 items), Compliance with Safety Procedures (8 items), and Perceived Effect of Risk Management on Safety Compliance (8 items) — each assessed on a five-point Likert scale, and demonstrated strong internal-consistency reliability (Cronbach's Alpha of 0.942, 0.878, and 0.885 respectively; overall instrument alpha = 0.947).

Descriptive results showed high levels for all three constructs. Pearson correlation revealed a strong, statistically significant positive relationship between Risk Management Practices and Compliance with Safety Procedures ($r = 0.835$, $p < .001$). Simple linear regression confirmed that Risk Management Practices significantly predicted Safety Compliance, explaining approximately 69.7% of the observed variance ($R^2 = 0.697$, $F(1,104) = 239.33$, $p < .001$), a result that remained robust under heteroscedasticity-robust and bootstrap re-estimation. Because the validated instrument operationalized Risk

Management Practices as a single unified construct rather than five separately measured sub-dimensions, the study's five theoretically derived sub-hypotheses were tested at the level of the overall construct rather than as independent statistical models, consistent with the instrument's operational design. Tests of demographic differences produced mixed results: no statistically significant differences emerged by gender or years of experience, a statistically significant and practically meaningful difference emerged by educational qualification (particularly between diploma and master's degree holders), and an exploratory, cautiously interpreted difference emerged by age group.

The study concludes that risk management practices exert a strong, statistically significant, positive influence on employees' compliance with safety procedures within the surveyed Saudi organizations, supporting the theoretical integration of the ISO 31000 framework with Neal and Griffin's safety performance model. Practical recommendations are directed at organizational leadership, HSE practitioners, and policymakers, emphasizing stronger institutional linkage between risk assessment outputs and field-level safety instructions, sustained investment in risk-awareness training, and the adoption of documented risk management frameworks as a precondition for improved safety compliance. Key limitations include the cross-sectional and self-reported nature of the data, the possibility of common method bias, and the instrument's unified measurement of risk management practices, which preclude causal claims and dimension-specific conclusions; future research directions include longitudinal designs, dimension-specific instrument development, and the inclusion of objective safety performance indicators.

Keywords: Risk Management, Safety Compliance, Occupational Safety, ISO 31000, Safety Performance, Workplace Safety, Saudi Arabia